

الحرية  
الجمهورية  
السورية

اسرائيل تعترف:  
سلاح جواً للمتحدة من احسن  
الأسلحة تجهيزاً في العالم

# المخطط الأمريكي يدخل مرحلة التنفيذ

AL-HURRIA B.P 857 NO. 360 LUNDI 1 - 5 - 67

• الاثنين 1 أيار 1967 • العدد 360 • السنة الثامنة •



مع  
اول  
ايار

٨ نقابيين  
في ندوة  
عن  
القضايا العمالية

لوحة بريشة حسن جوني

• عامل •



# المخطط الأمريكي يدخل مرحلة التنفيذ



جونسون



الملك فيصل

وصل مخطط التآمر الأمريكي يوم الجمعة الماضي مرحلة خطيرة ، من المتوقع أن تكون لها انعكاسات هامة على منطقة الشرق الأوسط بأكملها . ويشير المراقبون المتبعون لتطورات الأحداث ، إلى أن وضع المخطط الأمريكي في حيز التنفيذ كفيل بتوليد سلسلة عنيفة من ردود الفعل ، تلعب الوضع بمجمله في كافة مستوياته الشعبية والرسمية .

ويبدو أن الولايات المتحدة قد اختارت ساحتين رئيسيتين للدخول منها إلى حلبة الصراع في الشرق الأوسط . المساحة الأولى التي اختارتها هي ساحة اليمن ، حيث نفذت فيها الأحداث بسرعة بالغة ، وبأسلوب فجع إلى حافة نوتر عنيف ، ستكون بدون شك مقدمة لأحداث أكثر عنفا .

وتتضح هذه الفجاجة في أسلوب العمل من خلال التفاصيل التي نشرتها الحكومة اليمنية عن حادث التخريب الذي حاول ضابطان امريكان من ضباط القطة الرابعة تنفيذه بسرعة بالغة . فقد اقدم هذان الضابطان تحت جنح الظلام على تصف مستودع للخزيرة يقابل المازوكا ، يقصد اثارة أكبر قدر ممكن من الفيلبة وخز مخزونات الجيماهير وتعكير اطمئنانها .

وحيث اسفر التحقيق السريع الذي قامت به القوات اليمنية والعربية عن كشف الفاعلين ، وبالرغم من نوفر الأدلة الجرمية ، فقد يادر القائم بالإعمال الأمريكية في صنعها إلى تقديم احتجاج رسمي للحكومة اليمنية طالب فيه بالارجاع عن المعتقلين ، وأرقف احتجاجه بظنار شفهي قال فيه انه اذا « لم نجيب مطلب الحكومة الايركية في ظرف اربع وعشرين ساعة ، فانها سوف تسحب اعترافها بالجمهورية اليمنية » . ومن الواضح ان اقدام القاتم

بالاعمال الاميركي على معالجة المشكلة بهذه الصورة ينطوي على رغبة كاملة في توتير العلاقات بين البلدين ، خذمه لاغراض سياسية وعسكرية ، كشفتها مذكرا في خطابه الاخير أمام مجلس الشيوخ الاميركي . ويعزز هذا الاستنتاج سلسلة من الوقائع كشف القاب عنها مؤخرا منها :

- 1 - قيام السعودية بحشد قوات ومعدات عسكرية ضخمة على الحدود اليمنية ، تحت اشراف ضباط بريطانيين واميركيين .
- 2 - جمع عدد كبير من الجنود المرتزة داخل السعودية ، للعمل تحت اسم القوات الملكية التي يقودها « شكبا » الامام البدر .
- 3 - ضبط كميات كبيرة من الاسلحة في جيبوتي والراهدة في اليمن ، كانت معدة للتخريب بواسطة ضباط القطة الرابعة الاميركية .
- 4 - كل هذه الدلائل بالإضافة إلى ما اتم عليه القائم بالاعمال اميركي ، تشير بصورة قاطعة إلى أن الولايات المتحدة تعتمد خلق حالة نوتر في اليمن تفتح الطريق امامها لتنفيذ مخططها الرامي حكومتها قرارا بهذا الشأن .

وتنتج هذه الدلائل في هذا الوقت لتشير إلى الاحتمالات التي تهيء اسرائيل نفسها للتسرب فيها ، من اجل محاصرة سوريا أولا ، وقطع الطريق على اللقاء القائم بينها وبين الوحدة .

ويلاحظ المراقبون السياسيون أن ردة الفعل العربية ، الرسمية والشعبية ، على هذا المخطط الاميركي ، الذي يلمح فيه اسرائيل والدول العربية الرجعية دور المنفذ ، لن تكون هي مقياس القوت الوحيد في الشرق الأوسط . ذلك ان حالة التوتر هذه ستصبح حتما حالة دولية . وقد برزت الدلائل الأولى على ذلك في خطاب بروجيتا الذي استنكر فيه وجود الاسطول السادس عند شواطئ اليونان . ثم في المذكرة التي قدمتها وزارة الخارجية إلى السفير الاميركي في موسكو منضمته تحذرا « من مغية السياسة الخطرة التي تتبعها ازاء جيرانها في الشرق الأوسط » .

وتتوقع الدوائر السياسية ان يتراقف ازدياد القوت في الشرق الأوسط ، بازدياد التوتر على صعيد عالمي ، « راجع الى ١٦ »

## «ابطال العودة»

يفرون على مسعرة ادمك  
ويقدون شريدا  
بعد معركة عنيفة

قالت القيادة العامة لقطبة ابطال العودة في بلاغ لها رقم ٦ : « ان مجموعة من فدايينا دخلت الى الارض المحتلة في المنطقة الشمالية وتوجهت نحو اهدافها وذلك في ليل ٢٥-٢٦ نيسان ١٩٦٧ ، وكان الاول من اهدافها هو تدمير محطة لضخ المياه تقع بين مستعمرتي « عربين » و « ادمت » وتقوم بتوزيع المياه على مستعمرات اسرائيلية » .

وقال البلاغ :

« وفيما كانت المجموعة تقوم بتزكيب المعونات الماسقة في امكنتها حسب ما هو مخطط لها ، احست دورية للمعدو بوجود المجموعة فاستجذبت بقوة اسرائيلية اضافية واحكمت الطوق حول المجموعة قبل ان تبادلها اطلاق القار .

« وما ان احست مجموعتنا بالطوق المشروب حولها حتى بدأت تعمل بسرعة لتنفيذ المهمة واحداث ثغرة في الطوق المشدود لانتقالنا منه ومن ثم الاسحاب الى قواعدنا » .

وقال البلاغ ان العدو شبهه للامير « وبدأ في اطلاق القنابل المضيفة على المكان ما اضطر المجموعة الى الاتسباك مع قوات العدو بالتيار الكثيفة والقنابل اليدوية ، وقد نجحت المجموعة بعد استيصال رابع في فتح ثغرة في قوات العدو بعد ان قتلت اثنين من جنوده واصابت عددا اخر منهم بجراح مختلفة . ثم انسحبت المجموعة بسلام ناقلة أحد أفرادها الذي اصيب خلال الاتسباك بجرح بلغ . وما لبث جريحنا البطل ان استشهد منثارا بجراحه راسيا بدمه الزكي طريق التحرير واضحة جلية » .

وقال البلاغ :

« لقد عاهدكم منظمة ابطال العودة على البذل والتضحية وتقديم الشهيد نذر الشهيد في معركة التحرير والشرف ولن نقف في وجهه اية صعاب مهما بلغت ، ولن يتبنا عن طريق الكفاح المسلح أي عائق ويستسلم في صلب ضريابنا الفاصمة في صفوف العدو حتى نترفع اركانه ويتم التسلم الفلسطيني البطل انتصاره وعودته » .

وقال في ختامه :

« ان طريق الكفاح المسلح وحدها هي الكفيلة بتحقيق اهدافنا بتحرير وطننا السليب ، ومنظمتكم منظمة ابطال العودة التي عاهدكم على المضي قدما في تلك الطريق تطب استمرار الدعم لها والالاف جرحا وحول كل تنظيم فدائي مخلص ... وحتى النصر » .

## معرض

بقلم : نبيل ابو حمد

### الفنان وجهه نحلة يصنع نفسه امام :

# مسؤولية تحميل الخط العربي مستوفا انسانيا

ومن هذه الناحية علينا ان لا نغفل بان الفنان العربي الاول لجا الى استعمال الخط العربي ونطويعه بشكل فنية انسانية لعدم تمكنه من رسم الانسان والمخلوقات الحيية التي كان الاسلام يحرم تصويرها ، لثقه اي هذا الفنان العربي الاول - استطاع ان يرقى هذه القنوش والمخطوط الهندسية ويحلها مشاكله وخجانه وامائه العميق بالدين والخالق بشكل فريد .. ومن هنا تبعت فية هذا الفن ... ولا بأس ان نذكر في هذا المجال ان جماعة المصوفين قد افردوا ابحاثا طويلة ومهسية لسباغ المعاني الانسانية والدينية على الاحرف العربية ، فكثيرا ما كانوا يجدون حرف الالف ، لانه باعتقادهم كان يرمز الى القدرة العليا والنفوس الالهية او الى الخالق ... وحرف الدال ايضا كان يرمز الى الانسان القوي الذي كان صامدا قد انهكه التعب واضناه الفيم والحسب الالهية قنوى واتحنى واخذ شكل الدال « د » بدلا من شكل الالف « ا » المتصيبة والقوية ... من هنا نشعر ان مسؤولية انتهاج هذا الاسلوب التي تقضي نوعا من الغرابية والندرة على تحميل القيم الانسانية ...

وتتمة لوجه القنر المسليقة ، ترى ان هذا الفن - الذي لم يجد الفنان العربي القديم مجالا غيره لتفريغ احساسه - لولا اقترانه بالمشاعر الدينية والفلسفية الصوفية لاصح مجرد فن جريدي يشغل مساحات وخطوطا هندسية تخاطب القنر اكثر مما تخاطب الروح والمعاطفة والقاحية الانسانية .

ان قناتا مثل وجهه نحلة ارضى العودة الى التراث وانتهاج الخط العربي اسلوبا اعطاء ما يحسه وما يريد ان يقوله ملزم بان يعبر هذا الفن ويرفعه الى القنرة الاولى والقدسية التي كان يشغلها في حياة العربي الاول الذي فرض عليه التزوين والزخرفات بنفسا لتعلماته الفنية .

والا فيمكن لوجه العودة عن هذا الاسلوب وتبني أي اسلوب آخر من اساليب الفن يستطيع من خلاله ان يحقق انسانيته ومستواه الفلسي وشرفه ايضا ، فليس من الضرورة المطلقة حتى يكون الفن شرقيا ان يعتمد فقط على الزخرفات والقنوش واتشكال الخط العربي ...

نبيل ابو حمد

يفتح في النادي الثقافي العربي مساء الخميس ٤ ايار الساعة السابعة مساء

معرض الفنان نبيل ابو حمد

يسنور المعرض حتى ١٢ منه مركز النادي : شارع عبد العزيز - مك بارد ، الطابق الثاني



## سرحه الخطوط الجوية عبر البلاد العربية T.M.A

هي شركة مساهمة لبنانية مئة بالمئة الحد الأدنى للاجور الذي أقرته الدولة مؤخرا دون أن تنفذه اعتمدهت الشركة منذ سنوات عديدة الشركة تنشىء تعاونا لى المواد الغذائية والحاجيات الضرورية بعد أن قررت البدء بمشروع بناء مساكن يتملكها العمال والمستخدمين بأقساط شهرية طويلة الاجل .

ان شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط - تي ام اى - هي شركة مساهمة لبنانية مئة بالمئة ، يملك كل اسهمها لبنانيون ، ويقف كامل مجلس ادارتها من اللبنانيين .

وتعتبر هذه الشركة الثانية من نوعها في العالم الاولى في اوروبا والشرق الاقصى . اما عدد مستخدميها وعمالها فيناظر الالف . وتقوم باعمال نقل الشحنات الى الكويت والقطران ومختلف اسارات ومضخات الخليج العربي .

والشركة تعمل بصمت ، دون ضجة او اوباشاة او حاجة الى الدعاية بالرغم من انها جعلت من لبنان ومن مطار بيروت الدولي جسرا للشحن الجوي العالمي وربطت بين الشرق والغرب ، وحقت للملأ اعظم نصر عالمي في حقن القتل الجوي ..

وساهم هذه الشركة مساهمة فعالة في تنمية الاقتصاد اللبناني وازدهاره ، بنقل المنتجات اللبنانية وخاصة الزراعة كالبيض والحجاج والخضار والفاكهة والمواد الغذائية من لبنان الى الكويت والقطران ومختلف اسارات ومضخات الخليج العربي .

وقد سبق لهذه الشركة ان قدمت للبنان بقره من البلدان العربية خدمات وطنية جلي ، سواء عندما يجتاز لبنان ازمة لجم او غيرها ، فغثيرا لجبايتها مجددة امكاناتها واسطولها الجوي لقتل اللجور او ما يحتاج اليه لبنان .

والبلد العربية ايضا استفادة من خدمات شركة تي ام اى عندما حدد وباء موسم القطن المصري - لسنوات خلت - وكاد يشرف على النكف ، طلبت الحكومة المصرية من هذه الشركة اللبنانية الاستعانة بطائراتها على نقل المصطن من المواد الجيدة للحشرات من المات وكثت تي ام اى عند حسن الظن بها ، فاقفست اعمالها الاخرى وجذنت اسطولها الجوي وشحنت هذه الكميات الهائلة في بضعة ايام من الماتيا الى القاهرة . وهكذا نجأ موسم القطن في ج . ع . م . من النكف .

والمرآق ايضا استعان بخدمات هذه الشركة اللبنانية لقتل كافة تجزوات والا حطة القنوزين في بغداد ، عندما اقرب موعد الانتفاخ التي اعقتت عنه الحكومة العراقية وكثت الاجهزة الضرورية والالات لا تزال في المتابع الوف الاجيزة اللاتحة ، فقامت طائرات تي ام اى بنقلها الى بغداد ، وتم افتتاح محطة المث في الموعد المعين .

كما نقلت ايضا كميات هائلة من اللجور من السودان الى بلدان عربية مختلفة ، ابان ازمات عابرة .

اما في ما يتعلق بالإوضاع المعالية ، فان شركة تي ام اى قد امتت لعمالها - نقلتيا - مكاسب جمة ، دون ان تضطرم لاية مطالبة ، كما ان مجلس ادارتها كان سباقا في منح المستخدمين والمعمال الضمانات الاجتماعية زيادة عما نصت عليه القوانين .

فالحد الأدنى للاجور مثلا - وهو ١٦٠ ليرة في الشهر - الذي تطالب به اليوم نقليات المعمال والذي اقرته الدولة مؤخرا - دون ان نشطه اعينته الشركة منذ سنوات عديدة ، كما تمت - في ذلك الحين ايضا لعمالها - مستخدميها في ضمان الصحي ، فامت باكمل كل عامل ان ينظم ويمشني هو واقصرادعائلته على ايدي امهر الاطباء والاصحابين وفي احسن المستشفيات - دون مقابل .

وفي العلام الماضي ، فجرت الشركة قبلة اجتماعية جديدة ، اذ اعلن رئيس مجلس ادارتها في مؤتمر صحفي عن تنفيذ نظام التق الفراسية .

ويقتضي هذا النظام بان تساهم الشركة في تحمل التكاليف المدرسية التي يدفعها كل عامل عن اولاده التي قد تبلغ احيانا « الالف » لفره السنة للعمال الواحد .

والجدير بالذكر ان هذه المنح هي لاجمع دون استثناء ، فلا شروط ولا استثناءات للاولاد ولا تفرق بين الولد الملكي والولد الاقل لكاه ، ولا بين المستخدم الكبير والمعامل المسيط ، فالكمل سواسية .

ولم نوثق مجلس ادارة تي ام اى عند ماحقته للعمال من مكاسب ، بل اعلن ايضا عن رغبته في تنفيذ مشروع انشاء تعاونة للمواد الغذائية وغيرها من الحاجيات وذلك مساهمة منه في تخفيف اعباء المعيشة عن كامل المعمال والمستخدمين ، بحيث تسع يتناول اديهم شراء حاجياتهم بسعر المقللة وذلك عن طريق نقل السلع بطائرات الشركة من بلاد الشسا دون مقابل .

وكذلك اعلن عن تاليف لجنة لوضع مشروع بناء مساكن يتملكها عمال ومستخدمو الشركة باقساط شهرية طويلة الاجل .

وهكذا تكون شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط تي ام اى قد سبقت الشركات الاخرى ونظمت اشواتا بعيدة نحو تطبيق العدالة الاجتماعية المتشودة .

والذي يدعمر لآزهو والمفر ، ان هذه الشركة اللبنانية التي نمت وتزعمت بفضل مصابه رجل لبناني وادمية لبنانية ، وسواسية لبنانية ، وراسمال لبناني ، استطاعت تحقن هذه « الاسطورة » دون ما حاجة الى اية مساعدة اجنبية او خارجية .

ولكن كما باستطاعتها ان تضم لبنان المرزمن الفديات فيما لو اعطيت ما تسنعه من مؤازرة القولة المعنوية ، وتعطي ما هي جديريه من الخطوط والتسهيلات ، سيما وانها لاتزام غيرها من شركات نقل الركاب . فاصار اعمالها على التسويق والتشحن دون سواها لتضاعفت كمية المنتجات اللبنانية المصدرة فزيريد ذلك النسبة القوي وبالتالي مزيد عسعد المستخدمين والمعمال اللبنانيين في الشركة .



الاسبوع  
سياسية  
عربية

صاحب الامتياز  
عمر فاضل  
محسن ابراهيم  
المدير المسؤول  
رياض ابو ملحم  
مدير الادارة والاعلان  
ياسر نعمة

المدير الفني  
نبيل ابو حمد

### الاشتراكات

- لبنان
- الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل
- للوسمات
- والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
- للطلاب والمعمال ١٥ ل.ل
- في البلاد العربية :
- ج . ع . م - الاردن سوريا ٢٠ ل.ل
- الكويت - العراق ٤٠ ل.ل
- اليمن - السعودية
- الجنوب والخليج ٥٠ ل.ل
- ليبيا - تونس
- الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل
- في الخارج :
- أوروبا - ايران باكستان
- الاتحاد السوفياتي ٥٠ ل.ل
- افريقيا - الهند
- الولايات المتحدة ٧٥ ل.ل
- امريكا الجنوبية ٩٠ ل.ل
- الاشتراك يدفع مقدما بشيك
- محرر يرسل لامر مجلة « الحرية »

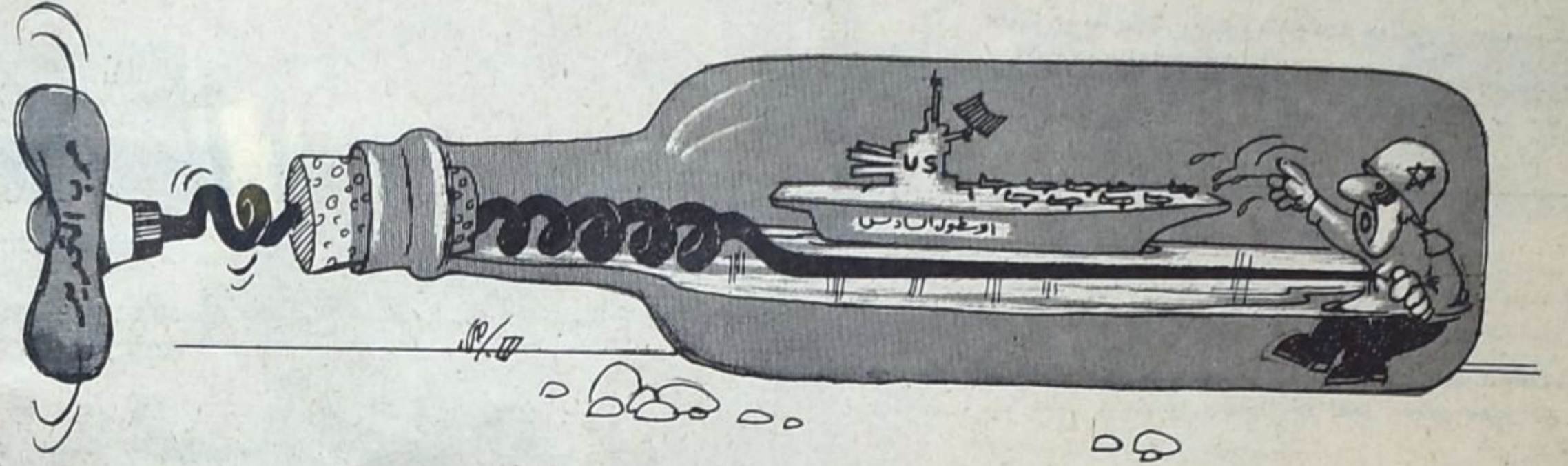
### نمن النسخة

- لبنان ٢٥ ل.ل
- سوريا ٢٠ ل.ل
- الاردن ٤٠ ل.ل
- الكويت ٦٠ ل.ل
- العراق ٥٠ ل.ل
- ليبيا ٤٠ ل.ل
- ج . ع . م ٥٠ ل.ل
- ليبيا ٥٠ ل.ل
- عدن ٥٠ ل.ل
- شان وتصف

PRIX EN FRANCE  
1 F. 00

مكاتب الإدارة والتحرير  
شارع المحمدي  
رأس النبع  
بنية درويش  
ص. ب. ٨٥٧  
هاتف : ٢٤٧٥٥٢  
بيروت - لبنان





بدون تعليق

# كل اسبوع

## مكمارا .. سياسة اللامبالاة

حين وقف مكمارا في مجلس الشيوخ الاميركي، واضعا امامه خريطة العالم، وماسكا بيده تلك الصفا الشهيرة التي يصير على استعمالها، كما يفعل الاستاذ مع تلاميذه، تحدث عن مخطط بلاده الجديد للسيطرة على العالم. قال في حديثه اشياء كثيرة، كانت كلها تستند الى خلفية نفسية واحدة لاتتم اي وزن الا لصالح امريكا ومطامعها.

وبينما هو غارق في دوامة شرحه، فكر في كل شيء، ولكنه لم يفكر مطلقا في ان يراعي مشاعر ابناءه، وهو يصنعهم كتركاك ليس غير في حساباته الطويلة الممتدة.

فهر حين تحدث مثلا عن تسليم الاردن والسعودية، لم يتوقف لحظة واحدة ليفكر في الاضرار السلبية التي ستركبها كلالة الواضح الذي ربط فيه بين دور هذه الدول في تنفيذ المخطط الاميركي وبين دور اسرائيل.

وهو حين تحدث ايضا عن مساعدات بلاده لفرنسا والمغرب، لم يتروك لحظة واحدة في كشف اهداف هذه المساعدات وفي تأكيد توجيهها لمحاصرة الجزائر، حتى لا تكون نافذة ينسرب منها تيار الاميركي الى الخطة بكاملها.

وقد كانت هذه اللامبالاة في كشف الاتباع والزميين، رغم حرصهم على انكار ذلك، - مشار سخط بالغ في اوساطهم، فتمسكوا جميعا بفخاهه وتجاهله. الا ان هذه اللامبالاة الاميركية الخطيرة على استغفان لا حد له بالاتباع والزميين - تنطوي على استغفان لا حد له بالشعوب، التي قدر لها ان تكون مجالا لطامع الماسار الاميركي. وهي تنطوي ايضا - وهذا هو المهم - على رغبة سريعة بالعمل، كانت الدافع الحقيقي وراء لامبالاة المسؤولين الاميركيين في الكشف عن نواياهم غلامية ودون نهي. وحتى نفهم حقيقة هذه السرعة في العمل، لا بد اولا من تحديد المواقف التي اعطاهاها المخطط الاميركي، كما شرحه مكمارا، اولى به العمل.

فيما يتعلق بالشرق الاوسط حدد مكمارا نقطتين اساسيتين .. قال في المخطط الاولي ان يلايه نصير ان منطقة الشرق الاوسط لا زالت منطقة استراتيجية بالنسبة لها. وقال في النقطة الثانية، ان بلاده حريصة على استمرار تدفق النفط العربي الى اوروبا.

اما فيما يتعلق بالناطق الاخرى، فقد حدد مكمارا ثلاثة بلدان هي تركيا واليونان والنيوبيا، مؤكدا ان القسم قاعدا اميركية خالصة. اما اليونان، البلد الثالث في قائمة الاهتمام الاميركي، فقد كانت وحدها المشكلة، بعد ان نبت قوى اليسار فيها، وملكتم قوة قادرة على تصدي اليمين واضلال مخططاته .. فكان لا بد ان من توجيه ضربة سريعة مباشرة لقوة اليسار، بتولي تنفيذها الجيش، ويتولى الملك خاتمة على احد ..

بالتسوية لسوريسا، التي لعبت دور الحجر لفضية القط في الشرق الاوسط، تجددت استعدادات التامر الاردني، وتجددت ايضا استعدادات اسرائيل - عليها، بل ان هذه الاستعدادات اخذت طابعا جديدا لم تالقه الخطة - بعد ان تيل.

وبالتسوية للين، والتي يخشى الغرب ان يصيح الوضع التحرري فيها نافذة تهدد مستعمرة النفط في الخليج والجزيرة، وبنات صحف الغرب نتحدث غلامية عن استغفان لا حد له بالشموع، التي قدر لها ان تكون مجالا لطامع الماسار الاميركي. وهي تنطوي ايضا - وهذا هو المهم - على رغبة سريعة بالعمل، كانت الدافع الحقيقي وراء لامبالاة المسؤولين الاميركيين في الكشف عن نواياهم غلامية ودون نهي. وحتى نفهم حقيقة هذه السرعة في العمل، لا بد اولا من تحديد المواقف التي اعطاهاها المخطط الاميركي، كما شرحه مكمارا، اولى به العمل.

فيما يتعلق بالناطق الاخرى، فقد حدد مكمارا ثلاثة بلدان هي تركيا واليونان والنيوبيا، مؤكدا ان القسم قاعدا اميركية خالصة. اما اليونان، البلد الثالث في قائمة الاهتمام الاميركي، فقد كانت وحدها المشكلة، بعد ان نبت قوى اليسار فيها، وملكتم قوة قادرة على تصدي اليمين واضلال مخططاته .. فكان لا بد ان من توجيه ضربة سريعة مباشرة لقوة اليسار، بتولي تنفيذها الجيش، ويتولى الملك خاتمة على احد ..

بالتسوية لسوريسا، التي لعبت دور الحجر لفضية القط في الشرق الاوسط، تجددت استعدادات التامر الاردني، وتجددت ايضا استعدادات اسرائيل - عليها، بل ان هذه الاستعدادات اخذت طابعا جديدا لم تالقه الخطة - بعد ان تيل.

وبالتسوية للين، والتي يخشى الغرب ان يصيح الوضع التحرري فيها نافذة تهدد مستعمرة النفط في الخليج والجزيرة، وبنات صحف الغرب نتحدث غلامية عن استغفان لا حد له بالشموع، التي قدر لها ان تكون مجالا لطامع الماسار الاميركي. وهي تنطوي ايضا - وهذا هو المهم - على رغبة سريعة بالعمل، كانت الدافع الحقيقي وراء لامبالاة المسؤولين الاميركيين في الكشف عن نواياهم غلامية ودون نهي. وحتى نفهم حقيقة هذه السرعة في العمل، لا بد اولا من تحديد المواقف التي اعطاهاها المخطط الاميركي، كما شرحه مكمارا، اولى به العمل.

## بقلم: بلال الحسن

« بلال الحسن »

## تمة - تانزانيا -

وفي آب عام ١٩٦٢، تم انتخاب جوليس نيريري رئيسا للجمهورية ضد مرشح حزب المؤتمر الافريقي.

وفي كانون الثاني عام ١٩٦٤، انفصرت الثورة في زنجبار، وحدث تمرد عسكري في تانزانيا، وكانت زنجبار حتى ذلك التاريخ مخالفة في تطورها السياسي عن البلدان المجاورة لها.

وقاد الثورة « الفيلد مارشال » جون اوكلد وهو شرطي من مواليد تانزانيا، وكان قد وصل من كينيا، وشكل اوكلد مجلس ثورة ترأسه كرومه الذي عين ايضا رئيسا للجمهورية وتمكن هذا المجلس من اجازة التسي انتشرت في جميع زنجبار.

وارسل الرئيس نيريري بناء على طلب صديقه كرومه مئة شرطي لاعادة النظام والاستقرار في زنجبار، وحافظ نيريري في هذه الانتفاء - اي في الوقت الذي بدأت تبلور فيه ثورية النظام القائم في زنجبار - على سلوك سياسة الاعتدال، ودعا من خلال بيان وزع حينذاك الى سياسة « افرقة » هادئة.

ولكن في ليل ٢٠ كانون الثاني، تهردت كتيبة من جنود جيش تانزانيا المرابطة في ضواحي « دار السلام » على ضباطها الاكثري، ورافق ذلك اعمال نهب قام بها الافريقيون في المحي الهندي، وفي اليوم التالي وقع تمرد اخر في « نابورا »، مما اضطر الرئيس نيريري الى طلب مساعدة البريطانيين لاعادة النظام.

وكانت الخطوة التالية التي اقدم عليها جوليس نيريري هي تسريح القوات المنردة، واعادة تنظيم القوات المسلحة التي وضعت تحت اشراف قيادة افريقية.

ويوحى هذه التطورات، اطلاق المراقبون لقب « كبير الكهبا » على جوليس نيريري باعتقاده بان نظام حكمه يمثل القوة الصالحة في مسك « الاعتدال » في افريقيا، خاصة بعد ان اقدم نيريري على حل نقابه عمال منظرية، وفتح مجال الاستثمار امام رؤوس الاموال العالمية.

وفي نيسان ١٩٦٤، اعلن عن قيام جمهورية متحدة تجمع تانزانيا وزنجبار اطلق عليها اسم تانزانيا، وفي هذه الاثناء كان قد تم تاييم اكبر شركة في زنجبار.

**الحصول الثوري**

وبعد شهر قليلة، زار رئيس تانزانيا الصين الشعبية واقام معها علاقات دبلوماسية طيبة، وفجأت هذه المبادرة المراقبين الذين دعشوا لهذا التحول، ثم حدثت المفاجأة الثانية على اثر بروز الازمة الوردية وقيام حكم الائمة البيضاء برئاسة ايان سميث، وكانت ذروة تلك المفاجأة هي في اقدام تانزانيا على قطع علاقاتها مع بريطانيا.

ولم تطل هذه التطورات غير المنظرة دون الطيق.

اما اللقاء المنظر بين المقيمين العرب في ندوة الجزائر فهو جري ثالث يمكن بواسطته نقل القاءات القديمة الرسمية الى صيغتها الشعبية، وحدث تنوير لها افاق لا حد لها من امكانيات العمل واكتنايات الصمود.

هذه الجارية الثلاثة قادرة، اذا ما نظر اليها من زاوية المبادرة الاميركية السريعة لفرض الامر الواقع عبر شعوب المنطقة، ان تشكل ردا مضادا وسريعا، وتكون في مستوى المعركة، ويمنسوي الخطار التي تنطوي عليها.

صدر حديثا:  
أقبال  
وشناتيل ابنة الجلي  
شعر  
بدر شاكر السياب  
مجموعتان في واحدة  
منشورات دار الطليعة  
للطباعة والنشر  
بيروت ص ب ١٨١٢  
هاتف ٢٥٧١٧٨

استمرار الولايات المتحدة وكندا وايطالبا وسواها في تمويل عدد من مشاريع التنمية الاقتصادية التي كان يجري تنفيذها في تلك المنطقة.

ثم كان قرار المسؤولين في تانزانيا بالغاء اللغة الانكليزية والاستعاضة عنها بلغة السواحلي بملائة مفاجاة ثالثة جعلت الاوساط الاوروبية تشعر بان رياحا جديدة بدأت تهب في البلاد.

حتى جاء « اعلان اروشا » فاشعرهم بان شيئا جديدا وحاسما قد حدث في تانزانيا .. وان هذا الشيء الجديد يفوق من حيث اهميته واتمامه جميع ما حدث في السابق.

وترى بعض الدوائر بان نجاح تجربة التعاونيات سواء في ميدان الانتاج او الاستهلاك في ظل الاستثمار الاماني لم الانتداب الانكليزي، وقيام مصرف تعاوني قوي اقنعا التانزانيين بانهم قادرون على ادارة شؤون بلادهم في جميع المجالات، يضاف الى ذلك النتائج الايجابية التي احزوها عندما منعوا المضاربة في مجال تجارة الارز والمسكر وسواهما من السلع الاستهلاكية.

وتقول هذه الدوائر بان هذه الاتجاهات جعلت المسؤولين في تانزانيا يتجهون نحو خطوات جديدة تدفع بالثورة الى الامام وتعمق جذورها وتعطيا ابعادا تختلف في جوهرها عن السابق.

ولكن، ما هو « اعلان اروشا »؟ انه وثيقة تتكون من خمسة اقسام اولها تسجيل مبادئ واهداف حزب تاتو كما وردت في قانونه الاساسي، مع اضافة فقرة خاصة بايمان الحزب بالاشتراكية وسياسة الاعتماد على النفس. اما القسم الثاني فيشرح سياسة الاشتراكية التي تنزير ان تانزانيا هي دولة الفلاحين والعمال، وانه يجب بالتالي ان يسيطر الفلاحون والعمال على وسائل الانتاج الرئيسية، على ان يراقق هذه السيطرة ممارسة الحزب - الذي هو حزب الفلاحين والعمال - للديمقراطية.

ويتحدث القسم الثاني عن سياسة الاعتماد على النفس وضرورة الاستغناء عن العونات الاجنبية، لان هذه الاخيرة تهدد استقلال البلاد، ويركز « الاعلان » على الزراعة التي يجب ان تظل المركز الاول في التنمية الاقتصادية. اما القسم الرابع والقسم الخامس فيتاولان قضايا تنظيمية تعالج علاقة العضو بالحزب والحزب بالجمهورية ومهمة القيادات والتسروط التي يجب ان تتوفر لدى العضو القيادي.

وقد استقبلت الدوائر الاستعمارية « اعلان اروشا » واجراءات التاييم التي رافقه بحملة تشكيك واسعة، لان هذه الاجراءات ضربت في الصميم مصالحها الاقتصادية في تانزانيا، فأخذت تروج الاشاعات حول « ضعف الاقتصاد التانزاني »، وتعمل على اسقاط قيمة العملة التانزانية في البلدان المجاورة .... في كينيا واوغندا.

ثم بادرت هذه الجهات الاستعمارية الى الترويج باستدعاء الورديين الماعلين فسي الشركات الائمة « تفويضها من الداخل »، وعرضها عميلة التحول الاشتراكي.

ومقابل هذه المؤامرات التي ينظمها الاستثمار الجديد، يعمل الرئيس نيريري بمعاونة نصف مليون عضو ينتمون الى « الحرس الاخضر »، وعلى تخليد جماهير الفلاحين وتعميم وعيهم الاشتراكي لحماية المكاسب الثورية التي تم تحقيقها حتى تحول التجربة الاشتراكية الى نقطة تحول حاسمة ليس في حياتنا تانزانيا ومستقبلها وحدها ... وانما في حياة ومستقبل افريقيا الشرقية بأكملها.

## تتمة قضايا ومشاكل ومطالب العمال

● غالب نور: هناك مشروع قائم في ادراج مجلس النواب حول وقف الصرف الكمي تدمه نائب بيروت الاشتراكي فريد جبران .. وعلى كافة الاوساط العمالية ان تصفط لاقرار هذا التاثير وبسرعة.

**صدام بين الصناعيين والزراعيين ..**

● حسن السيد: ثمة مشكلة قد تبدو جانبية، ولكنها اساسية بالنسبة اليها فيطالبا .. تلك هي مشكلة منافسة العمال الزراعيين لعمال الصناعة، وتوفرهم الفرصة امام ارباب العمل للتعنت مع الفريقتين: معهم باعطائهم اجورا اقل مما يستحقون، ومما يقدرون على استبدالها بالزراعيين حتى شاموا ..

● محمد حوراني: نظرا لاختلاف ظروفنا الميشية، فان العمال الزراعيين مستعدون للتبول باجور اقل مما نريد نحن لسد احتياجاتنا .. ومن هذه الفجوة ينظر ارباب العمل لضرب بعضنا ببعض الاخر.

● الياس البواري: هذه نتيجة لفاسب النقابية عن اوساط العمال الزراعيين .. ولو كان لهؤلاء قادة نقابيين لما حصل على هذا الصدام. فعمال الزراعة محرومون ليس فقط من قانون العمل واكتابه، وهدنوق الشبان وتقديمانه، بل كذلك من العمل القبلي، ولو كان في المريف نقابيات للعمال الزراعيين لفتحت مداركهم على اوضاعهم وواقع اخوانهم في القطاع الصناعي، ولتتهبهم الى ضرورتحتاسي الصدام، بين اصحاب المصلحة الواحدة.

● محمد حوراني: ويجب التنبيه الى ان استمرار العمل على هذا الحال لا يضر بنا، كعمال صناعة، فمصعب، بل هو يضر بمصلحة البلاد .. فان مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية تظل بورا لان عمالها جروها الى الهينة.

● الياس البواري: يجب ان نشأ نقابيات للعمال الزراعيين، ويجب ان يعطى القادة النقابيون حريتهم في التحرك والاشناع بعمالهم ضمن مسانعة اماكن عملهم. ان غالبية العمال لا يجازون على مجرد الاتصال بنقابياتهم ..

● محمد ابراهيم: هذا يعود في جزئه كبير منه، الى قوة او ضعف النقابة ..

● محمد حوراني: وماذا اذا لم يكن بالعمل كله نقلي واحد كل.

**الوحدة .. الوحدة ..**

● اسعد عطل: مرة اخرى نجد ان المشكلة كلها تنحصر بغياب الوحدة من القطاع العمالي ... يجب ان نعمل جميعا لتوحيد الاتحادات العمالية كلها .. فلا قوة بلا وحدة، ولا حل لاي من مشاكنا دون قوة ناجمة عن الوحدة.

● غالب نور: اضيف الى كلام الزميلات هذه الاتراعات:

— حل جميع النقابات المهنية القومية، واعادة تنظيم النقابات جميعا على اساسياتي .. على ان يشأ بعد ذلك اتحاد مهني مركزة بيروت وله فروع في جميع انحاء لبنان.

— اعتماد تنظيم المصانعة، اي القفلة على اساس المؤسسة الصناعية وليس على اساس العمرة ..

— توفير الحريات النقابية ومنع الصرف الكمي، وتوسع صلاحيات مجالس النقابات بحيث تنطى الحق في ان تشرف على التحقيقات والشكاوى المقدمة بحق العمال الى وزارة الشؤون، فلا يذهب مفتش حكومي - مثلا - الى اي مصنع للتحقيق الا ومعه مندوب من النقابة المعنية، لنصص العمال بالحماية، ويلبس انه ليس وحيدا ومطاردا من الجيع ..

**نقابيون لا سياسيون ..**

● اسعد عطل: ختاماً لهذه القنوة، لا بد لي من العودة لبداه رأي اخير بجهودنا صيبتها الاحزاب على الصعيد العمالي. وراي اته لا يمكن ان تصنع هذه الصيغة بالقوة المطلوبة الا اذا كان العمال هم الاساس فيها والكتيرة. ويجب ان يكون ممثلو الاحزاب المؤلفة في الجبهة من العمال .. ومع احترامنا للجبهة فاني لا اتردد بالقول اني لا اؤمن بالسياسيين. لسياسيون سياسيون اولاً، مهما كانوا تقميين ... وبالقول السياسي فهم غالبا ما يخطون خطوتين الى الوراء قبل ان يخطوا خطوة الى الامام .. واملنا بحريتهن اولا وقبل كسل شيء بالجبهة، ويتدبرنها على الاتجار، وهذا هو طريقها للاحتار، في تصوري ..

**المطالب والمقترحات ..**

ذلك هو محضر المناقشات التي حثت بها الندوة، وللخصص الراء والمقترحات التي طرحت فيها يمكن القول ان الجميع اتفقوا على النقاط والمطالب التالية:

● اولا - لا بد من العمل، بخلاف الوسائل، لتوحيد الحركة العمالية.

● ثانياً - لا بد من ان يعيد الصبار تقويم وتحليل المرحلة الراهنة على الصعيد العمالي، فيحدد منهاج له للعمل وفق خطة زمنية تأخذ بعين الاعتبار المدى القريب والبعيد والظروف الموضوعية للحد.

● ثالثاً - لا بد من توفير، ولو حد ادى من الفرغ للمقابلة النقابيين.

● رابعاً - لا بد من تبادل النقابات الى تنفيذ بعض المشاريع ذات الفائدة الجيوسocial، لاجتماعهم للانساب اليها ..

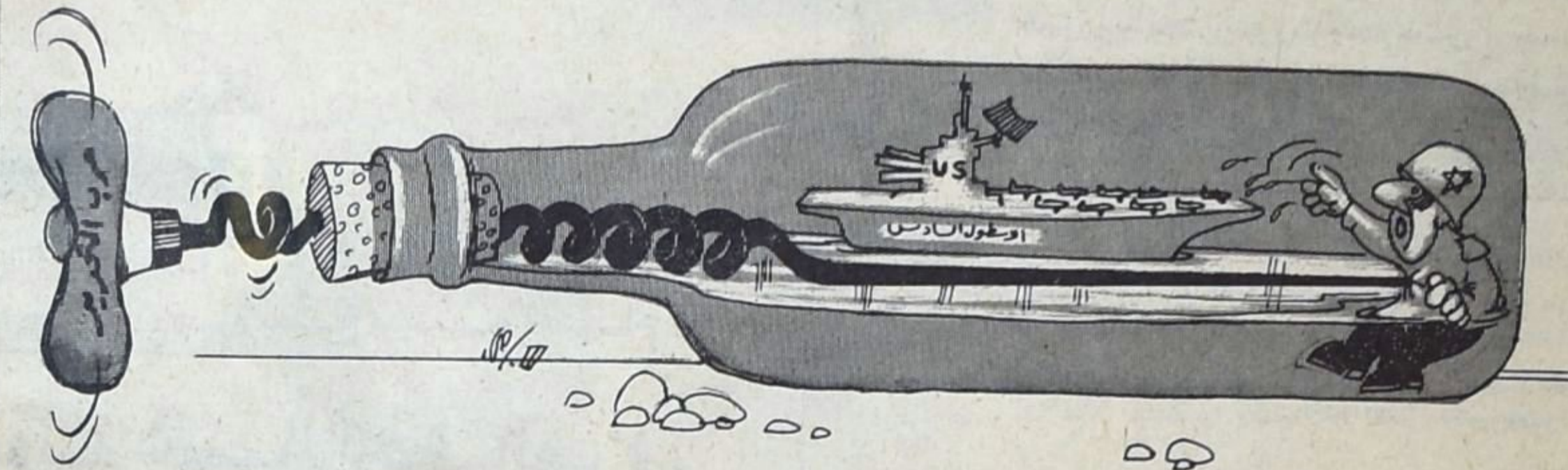
● خامساً - لا بد من نزول جبهة الاحزاب المنقضية الى الشارع للفضال من اجل العمال ومهمهم وهم في سبيل مطالبهم الاساسية المعادلة والشروع.

● وليست هذه كل مطالب العمال ولكنها تمثل القسم الاهم والاكثر االحاحا منها.

ولمنا بعد الآن نسمع عن الممارك من اجل تحقيقها اكثر مما نسمع من الكلمات التي تقيمها وتصفها وتحددها.

**طلال سليمان**





● بدون تعليق ●

ناجي

مكتنارا  
ومسياسة اللامبالاة

حين وقد مكتنارا في مجلس الشيوخ الاميركي، واضعا امامه خريطة العالم، وماسكا بيده تلك العنقا الشهيرة التي يصير على استعمالها، كما يفعل الاستاذ مع تلاميذه، تحدث عن مخطط بلاده الجديد للسيطرة على العالم. قال في حديثه انشاء كثيرة، كانت كلها تستند الى خلفية نفسية واحدة لاتقيم اي وزن الا لاصالح امريكا ومطامعها.

وبينما هو غارق في دوامة شرحه، فكر في كل شيء، ولكنه لم يفكر مطلقا في ان يراعي مشاعر ابناءه، وهو يصطفهم كارتاق ليس غير في حساباته الطويلة الممتدة.

فهم حين تحدث مطلقا عن تسليح الاردن والسعودية، لم يتوقف لحظة واحدة ليفكر في الاضرار السلبية التي سببها كلاله الواضح الذي ربط فيه بين دور هذه الدول في تنفيذ المخطط الاميركي وبين دور اسرائيل.

وهو حين تحدث ايضا عن مساعدات بلاده لغونى والمغرب، لم يتردد لحظة واحدة في كشف اهداف هذه المساعدات وفي تأكيد توجهها لحاصرة الجزائر، حتى لا تكون نافذة يصرّب منها نسيار الاحرار الى المنطقة بكاملها.

وقد كانت هذه اللامبالاة في كشف الاتباع والمؤيدين، رغم حرصهم على اتكار ذلك، بمثابة سخط بالغ في اوساطهم، فتمسكوا جميعا لفخاذه ورجاله. الا ان هذاه اللامبالاة الاميركية الخطيرة على استخفاف لا حد له بالاتياع والمؤيدين، تنطوي على استخفاف لا حد له بالشعوب، التي قدر لها ان تكون مجالا لطامع المصادر الاميركي. وهي تنطوي ايضا - وهذا هو المهم - على رغبة سريعة بالتملم، كانت الدافع الحقيقي وراء لامبالاة المسؤولين الاميركيين في الكشف عن نواياهم علانية ودون تهييب. وحتى نفهم

حقيقة هذه السرعة في العمل، لا بد من اولا من تحديد المواقع التي اعطاها المخطط الاميركي، كما شرحه مكتنارا، اولوية العمل.

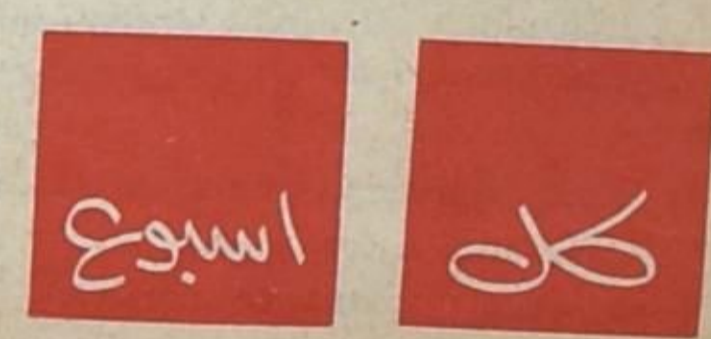
مكتنارا تقطنين اساسيين.. قال في القطة الاولى ان بلاده تعتبر ان منطقة الشرق الاوسط لا زالت منطقة استراتيجيه بالسيطرة عليها. وقال في القطة الثانية، ان بلاده حرصت على استمرار تدفق النفط العربي الى اوروبا.

اما فيما يتعلق بالناطق الاخرى، فقد حدد مكتنارا ثلاثة بلدان هي تركيا واليونان واوتوبيا، مؤكدا ان القسم الاكبر من المساعدات سيذهب لدعم حكومات هذه البلدان.

ولم ننس سوى اسابيع قليلة على هذه الاقوال، حتى بدأت هذه الناطق بياكلها تشهد تحرك المارد الاميركي لفرض ارادته على الشعوب، واتخذ هذا التحرك مظهر عديدة لم تعد خافية على احد.

بالنسبة لسوريا، التي لعبت دور المفجر لقضية النفط في الشرق الاوسط، تجددت استعدادات التامير الاردني، وتجددت ايضا استعدادات اسرائيل لتفتيح مخطط السيطرة على الناطق المتهددة على سلطتها وتغولها، كتيبة بان ترسم بوضوح كابل طريق العمل امام القوى العربية التقدمية، وهو طريق لا يمكن ان يتولد في هذه المرحلة الا نحو قضيتين يدهيين تشكلان اساسا لكل عمل جاد، لمواجهة التامير الاميركي:

القضية الديقيدية الاولى، هي تحقيق لقاء كابل بين كافة قوى التقدم العربي، سواء الرسمية منها او الشعبية، وترجمة هذا اللقاء في مخططات واضحة للعمل في مختلف الساحات والقضية الديقيدية الثانية، هي ضرورة



... وشهد آخر للعاصفة

اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بيانها رقم « ٦٠ » وفيه كشف عن عمليات جديدة لها تمت خلال شهر نيسان وهي:

١ - الاتشيك مع قوة للمدو ليلة ٦٧-٦٥ في منطقة خربة الكوم قضاء الخليل، خسر فيها العدو عددا من القتلى والجرحى، وعادت قنوات المندائين الى قواعدها سالمة.

٢ - وضع لمعين على طريق بيت جبرين في موقع المكحز، وقد قام العدو بحملة تفتيشية في المنطقة، عثر اثناءها على الملمعين قبل انفجارها، وذلك ليلة ١٢-٦٧.

٣ - وضع عبوتين متفجرتين في مركز الحراسة التابع لمستعمرة اللزازة بالقرب من الخالصة في الشمال، ليلية ١٢-٦٧. وقد انفجرت العبوتان ولم تعرف خسائر العدو.

٤ - الاصطدام ليلة ١٤-٦٧ بقوة للمدو، بجوار صالحة بالجليل الشمالي، واستمر الاصطدام حوالي ثلث ساعة، استشهد فيه المقاتل عبد الله بطلع ابو ايل من قضاء طربيا وجرح مناضل اخر. وقد استطاعت القوة العودة الى قواعدها، بعد فك الحصار الذي ضرب حولها.



القرار الظني في قضية انترا  
واقفلات الرؤوس الكبيرة



من هنا فلا يمكن النظر الى القرار الظني بخصوص انترا ومكته « تدبير يحد قضائي »، وانما هو - في بعض جوانبه - تصرف سياسي - اقتصادي - اجنماعي انتهجه الدولة لاقاد ما يمكن ايقاده من سمعة الاقتصاد الحر ورصده.

وكان القرار قد وجه نهمه الجنايه الى خمسة من كبار المسؤولين السابقين في انترا هم: يوسف بيشا، الفار الى البرازيل، والذي ما زال فيها رغم كل المحاولات لاسترداده، وفريتر مومو والمسي ابوب، وامل مسلم، وكريم خوري.

وعقوبة الجنايه الموجهة الى هؤلاء وهي الافلاس الاحتياطي، تتراوح بين سبع سنوات وعشر.

كذلك وجه القرار الظني نهمه الجنايه الى سبعة من اركان انترا الاخرين هم: نجيب صالحة، فرتان خوري، بدر القاهوم، كابل ابو زيد، شركة اسعد الطوط والاولاد، ابراهيم بيشا ويونس فرح.

وعقوبة الجنايه الموجهة الى هؤلاء هي التزوير، وعقوبتها السجن من عام الى عامين.

كما نص القرار على منع المحاكماتن مجموعة من اركان انترا السابقين، اما لعدم كفاية الاثبات، واما لسقوط اتهم الموجهة اليهم بمرور الزمن.

وبين الذين منعت عنهم المحاكمة: نجيب علم الدين، وشفيقة دياب، وميز ابو فاضل.

وطالب القرار التفرق بين دعوى التهمين بالجنايه والتي ستمحال على محكمة جنابات بيروت، وبين دعوى التهمين بالظنعة والتي ستمحال لتنتشر ويبت فيها الحكم القدر.

هذا وقد أعلن التهمين بالجنايه اتهم مستنطقون القرار الظني امام الهيئة الاتهامية، في حين كانت النيابة العامة التمييزية تدرس امكانية استئناف القرار الظني ونسبه بحق بعض التهمين الاا وجدت ذلك ضروريا.. ثم قامت النيابة العامة التمييزية بترجمة القرار الظني وسلفه لوزارة الخارجية التي تولت بدوره ارساله الى السلطات القضائية في المرازيل كي يفسر المرفك طلب استرداد يوسف بيشا الذي طلق الجدل الفقهيه حوله دولتا نتيجة واتمها.

سرعة السفير  
وما وراءها

لم نكد عيان نعلن عن تشكيل وزارته الجديدة، حتى حصل بصحت جمة السفير الجديد العمن في برطانيا اوراق اعتماده، وسافر بسرعة ملقفة للتظير الى لندن.

وما ان وصل السفير الاردني الى العاصمة البريطانية حتى تخطى قواعد البروتوكول المتعارف عليها، وقدم بسرعة ايضا نسخة من اوراق اعتماده الى وزارة الخارجية.

اما التفسير الذي قدم لكل هذه السرعة، فهو ان الملائمة سيمثل الى لندن خلال ايام في زيارة رسمية.

هذا ما قيل على لسان وكالات الاتباع الغربية، اما ما يقال على لسان المسؤولين البريطانيين مباشرة، وبصورة غير رسمية بالطبع، فهو ان زيارة فيصل ستكون مناسبة لبحث جعل التعاون السعودي - البريطاني في منطقة الجزيرة والخليج العربي، ولابد لهذا البحث من ان يتطرق بشكل جدي لاستقبال الوضع في اليمن اولا، وفي عدن ثانيا.

ول يملحظت كهذه، فان الاردن سيكون حرصا على منميتها بالتفصيل، وعلى الاتلا برابه فيها ايضا، بعد ان اصبح طرفا معنا فيها.

الحكومة تطلب صرف النظر عن زيارة الاسطول السادس.. ولكن بصورة غير رسمية

لم تزل مسألة الزيارة الاسطول السادس مثار جدل وصراع سياسي، ولم تزل الحكومة في موقف المتردد الحائر الخائفين « غضب امريكا » اذا لم تتم الزيارة. وفي محاولة جديدة حاولت الحكومة ان تخرج من وضعها هذا فطلبت مرة ثانية من سفير الولايات المتحدة في بيروت صرف النظر عن طلب الاذن بالزيارة في الوقت الحاضر. ولكن الطلب تقدم بصورة شخصية وضمينية، وليس بصفة رسمية واضحة.

وقد ترك هذا الموضوع اثارا بعيدة المدى على الصعيد الثنائي والوزاري، بعد تردد الحكومة الطويل دون اتخاذ قرار واضح بشأنه.. وقد استناد كمال جنبلاط استجابا للحكومة بطلبها

فنه بتحديد موقفها ليس من الزيارة التي كانت مقتررة بل من زيارات الاسطول السادس الدورية اصلا.. كذلك اسهم هذا الموضوع في تحول موقف جنبلاط من الحكومة، فاعتقدت جبهة الضمالات انها نزعتم ثقها منها، وانها تطالب بحكومة برلمانية منسجمة بشكل في اسرع وقت يمكن لتسليط جبايهة وحل سائلر المشاكل والازمات التي يعاني وسيمايها - منها لبنان.

وقد شن جنبلاط حملة مباشرة على الرئيس رشيد كرامي يوم السبت الماضي في جريدة « الاتباع »، واستغفر بوقوفه في المرد وهو نائب طرابلس والمصوب على الخط الوطني في لبنان، من زيارات الاسطول السادس.. وفسال جنبلاط في مقاله: « ايسن انت يا عبد الحميد كرامي لتري تصرفات ابنك في هذاه القضية الوطنية الحسامة والخطيرة!! »

كما استغفر جنبلاط تردد كرامي في « فرط » الحكومة الحالية التي وصفها بانها « اعجز من ان تكلم »، وانصل به - هاتفا - بحمله مسؤولية بقاء هذه الحكومة وبقا جبره بقاءها من ازيمات ومشاكل قد لا تكون بحسبان احد.

صدر حديثا  
مرحلة الانتقال السري  
التأليف  
ايتنين، ستالين، ترونسكي  
غيغار!  
ترجمة  
فواز طرابلسي  
منشورات دار الطليعة  
الطباعة والنشر - بيروت  
ص ب ١٨١٣





ندوة  
اعدها: طلال سلمات

# قضايا ومشاكل ومطالب

عشية الاحتفال بعيد العمال، ووسط هذا الجو المشحون بالنشاطات في المجال العمالي، وبالخلافت أيضا، واجبالا بالأحداث التي تجسدتنا حيا من تحرك الشعب في لبنان نحو ميدان معركة الاجتياح بكسل إبداعها ومخاضاتها ورايتها الحقيقية... ومواقفنا للحركة العمالية في لبنان في سبيلها الحديث نحو الوحدة، بعد وعي وفهم كانه أسباب الفرقة وعوامل التمزق السراهن ترسوفها...  
.. نظمت « الحرية » ندوة شارك فيها مجموعة من القادة النقابيين « وغاب عنها البعض تورا أو تجنبنا للتناقض أو حتى الحوار المتروح » . ولقد طرحت في هذه الندوة التي عقدت في مكتب اتحاد العمال العرب ببيروت مشكلات والمشاكل والمعوقات التي تعترض طريق الحركة العمالية في لبنان، مع تركيز خاص على هوية الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والنقدية في المجال العمالي.  
وبعد ثلاث ساعات كاملة من النقاش الحر، تم الاتفاق على نتائج محددة، وخلاصة عريضة، تطرحها كمشاريع أو اقتراحات حلول أمام المهتمين بمسيرة الحركة العمالية في لبنان، وأمام السامعين يهيا ومهما بلوغ أهدافها المنشودة والمطلوبة.

## تحديد المشاكل ..

بدأت الندوة بسؤال استكشافي عام قصدنا به تحديد المعوقات والمشاكل التي تصطدم بها الحركة العمالية في ارتفاعها نحو أهدافها. ورغم أن الآراء كانت مختلفة تقريبا، إلا أن كلا من المتحريين حدد - من زاوية وعلى ضوء تجربته - أسبابا أو طبيعة لهذه المشاكل، على الوجه التالي:

● ألباس البير: المشاكل كثيرة جدا .. فهناك دور الدولة، وهناك مستوى الوعي والاحساس بقيمة العمل النقابي، ثم مستوى القدرة على ممارسة الواجبات النقابية. ومن رجع قرن من الزمن، لا يستغنى إلا أن استغرب كون الحركة العمالية لم تقدم كثيرا بل لعلها تأخرت عما كانت عليه عند نشأتها - عمليا - في لبنان مع الأيام الأولى للاستقلال. وما من شك أن عدم قدرة القادة النقابيين، أو بعضهم، على التفرغ للعمل النقابي يحمل نتجا كبيرا من مسؤولية ما تعانيه الحركة العمالية في لبنان الآن. فلو كان ثمة نقابيون متفرغون لاستطاعوا - حيا - حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها، والتي تتراكم - بفعل المعجز عن حلها - منذ سنوات بعيدة، دون أمل بحل قريب ..

## التفرغ: مطلب جماعي ..

● غالب تور: أريد التبريل ألباس نياها، أجمالا نتيجة اضطرابهم لتوزيع جهودهم بين أعمالهم، وواجباتهم النقابية، وواجباتهم المهنية أو الأساتية ..

● ألباس البير: أحب أن أكسون أكثر مراهقة فاعترف أنني - كقائد نقابي - اضطر في كثير من الأحيان إلى حل كثير من المشاكل التي تعترضني باعتبارها أسهل المسبل .. وأجزم أن كثيرا من المشاكل العمالية تحل كمنها اتفق في غالب الأحيان، لا يستطيع النقابيون الالتفات إلى ما بعدها .. أما لسر كان لدينا قادة مفرغون لكانوا ظلوا يسيرون بالمطالب والنضال والشكليات العمالية حتى نبلغ نهاياتها الحقيقية والطبيعية ..

● محمد حوراني: أننا لم نبلغ مرتبة الحلم بالتفرغ .. نحن ما نزال ننتش من ضمانات لعدم تشريتنا من أعمالنا وقطع أزراننا في أي وقت ..

● ألباس البير: للتمثال فقط ساتكم قليلا عن اتحاد العمال التقدميين في قبرص. إن هذا الاتحاد يضم، ألف عامل.. إلا أنه يملك، عمليا، ثلث الشعب في قبرص. ولأنه قوي فهو غني، ولأنه غني فقد أين نورا كأمس الحرية



● محمد أبو اسماعيل



● إلياس المهير



● أسعد عقل

# كما يراها من القادة النقابيين عشية الإحتفال بأول أيار

عده آراء، نتيجة الخبرة والممارسة العملية، أو نتيجة الإيمان بشعارات الجبهة وبدورها المفترض على صعيد خدمة هذه الشعارات وتحقيقها.

● ألباس عوش: قديما بالآرقام.. في إحصائيه الأخيرة أن عدد العمال التقدميين لثقافات في لبنان لا يتجاوز ٢٨ ألف عامل .. فهل تعبير هذه النسبة عن حقيقة الوضع العمالي؟ .. وبالتسوية لدور جبهة الأحزاب فلا بد أنها أثرت وبشكل ملموس، سواء على صعيد الفئات العمالية التقدمية أو حتى على صعيد الاتحادات الرجعية .. ولكنها لم تستطع، حتى اليوم، أن تستقطب كافة القوى اليسارية أو القريبة من اليسار في المجال العمالي .. والنسب، في رأيي، يعود إلى تكوين الجبهة نفسه، فالحركة التقدمية يجب أن تنطلق القيادات النقابية الحالية شتى باسم الكادحين وهي لا تمثلهم عمليا وطبقيا. وهكذا يضع ما يمكن أن نسميه « الوسط »، فيجب على المهتمين في حين أنه أقرب إلى اليسار.

● غالب تور: بل أن الوسط في المرحلة الراهنة هو مع البين عملا. ولا بد أن نرفع، الآن، شعار وحدة العمال. علينا أن نخلى عن بعض صلاتنا للوصول إلى حد أدنى مشترك. يجب أن نفرض وجودنا، كيساريين، على تلك الاتحادات الرجعية بالشخص قاندها، وليسوا استطاعوا إخراج البين دائما لاستقطاب كل هؤلاء الذين تراهم الآن وسطيين.

● أسعد عقل: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

في لبنان إلى الشارع، فتركز نضالها على نوعية القواعد العمالية ورص صفوفها، ونسبب أكبر عدد ممكن من العمال إلى النقابات. على القادة التقدميين أن ينتزلوا وأن ينتجوا - أكثر - لخصية الشعب. ليست القيادات النقابية وحدها المسؤولة عن الوضع الحالي.. بنوفر لها من يصيها. وعندما ضرب عمال المقاتر في طرابلس جاء رجال الدولة - خدمة لإرباب العمل - ففرضوا ولم يسأل علينا أحد. على جبهة الأحزاب أن تنزل بكل نقابها إلى الشارع .. إلى الشعب، هذا هو الحل.

● ألباس البير: لا شك أن الهدف الأساسي للجبهة هو أن تصل إلى قيادة العمل الجماهيري. والمطلب من القادة اليساريين أن ينصهروا أكثر فكلتر في بوتقة الجبهة، لا أن ينظروا نظرتهم وسليبتهم قائمة تثل من فاعلة الجبهة وقدرتها على الحركة.

● غالب تور: ليس هناك عبق نقابي لمسؤولية المرحلة، والنقص الموجود غير كاف.

## القطاع الصناعي والنقابات ..

... وانتقل الموضوع إلى موضوع آخر هو أحد مكاتب المشرف في الحركة العمالية بلبنان: غياب التنظيمات النقابية عن العمال الصناعيين بشكل إجمالي.

● غالب تور: أرى في غياب نقابات عمال المنسحق هي في غياب ضمانات حرية العمل النقابي. إن العامل في أي مصنع يخاف من الانتساب إلى نقابة لأن ذلك قد يعقب - بل هو يعقب فعلا - رب العمل، وإذا غلب طرفه ..

● ألباس البير: ولقد علمنا المقاربات أنه يفرض على القادة النقابيين في القطاع الصناعي خيار صعب، غالبا أن يكونوا « ذكلا » لإرباب العمل، وأما أن يصرفوا من أعمالهم. ولا بد، قبل كل شيء، من أن توفر الدولة الحماية الكافية لممارسة الحريات النقابية وأن تصاحب العمل، عندما يريدون تسرد بعض النقابيين، إلى صرف مجموعة من العمال كمنسحقين فلهذه مدغم أن العمل ليس يعالجهم ..

● محمد حوراني: المهتمون يروحون لأن لهم نفوزا في الدولة، أنهم يشعرون العمال بنهية مطالبهم الآتية والطرفية الملمحة، ويحل مشاكلهم بالطريقة .. أما نحن فلنا بحاجة إلى من يحل لنا مشاكلنا .. والمحل: أن تنزل القوى التقدمية الجبهة

● محمد حوراني: في طرابلس، طرف أرباب العمل أربعة من نقابتي عمال المقاتر، وبعد الانتداب، تم اندماج ثلاثين عمالا بدلا منهم ..

● ألباس البير: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

بمسارية إلى دهر الداهرين لأنها - بطبيعتها - مسارية.

● غالب تور: أن الدولة تتحمل مسؤولية خاصة بالنسبة لتمزق الصف العمالي. أنها تتدخل فتشوق التنظيمات القائمة، أو تشدني بعضها لتجعلها آلة أو العمود في يدها .. ويجب تطهير الصفوف النقابية من هم - أصلا - غير نقابيين، بل وغير عمال ..

● غالب تور: لكن الدولة لا تتركنا ننصرف كما يحلو لنا، أو كما تفرض مصالحنا. ورغم وجود جبهة لحدود في وزارة الشؤون، قيسل شعور، استطاعت أجهزة الوزارة نفسها نفس مجلس نقابة عمال الخلافة لأن التقدميين هم الذين فازوا بأكثرية مقاعده ..

● أسعد عقل: أصر على القول أن القضية هي، بالدرجة الأولى، قضية مستوى وعي القاعدة العمالية بمصالحها الحقيقية .. ولو كان لهؤلاء التقدميين قاعدة واعية لما تجسرت عليهم الدولة.

● ألباس البير: أهم سبب لهذه الحالة عدم وجود قانون يحمي النقابيين ويوفر لهم الضمانات الشريفة، وينهي عصر الصرف المكيف والتعسفي. وعندما أراد ديفول، مثلا، إصدار قانون شبيه بقانون هارنلسي الأميركي، استطاع العمال الانتصار على إرادته لدفعول هذه لأن مستوى الوعي النقابي والعمالي في فرنسا مرتفع. وبكل أسف، علينا الاعتراف بأن القاعدة العمالية في لبنان غير واعية تماما.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.

● غالب تور: أرى هذا الفريق الوسطي .. وإذا كان موجودا بمسؤولية وجوده تقع على عاتق التقدميين في الحركة النقابية، وذلك بدل على أن الفصائل الصغرى من المطلبين .. والحقيقة أن المطالب العمالية لم تطرح، بشكل واضح وصريح، إلا في النصف الأخير من المهسد. ولعلنا أن نركز وباستمرار على الجانب الأساسية كالتعاونيات والسكن الشعبية والإيجارات والأدوية وما إلى ذلك .. وعلمنا أن تتأصل، فإذا ناضنا استفاد الجميع، والشعارات وحدها لا تنفع .. ولقاء عوش: الماركات تتكشف الفئات الرجعية ونسقط.



# الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

بمناسبة عيد العمل ، اذاع الدكتور رضا وحيد ، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، الكلمة التالية :

سنان مضت من عبر الضمان الاجتماعي في لبنان ، منذ وضع الفروع الاولى من فروعها موضع التنفيذ ، والانطلاق في طريق المرحلة الاولى من مراحل الثلاث .

ولقد حفلت هذه الحقبة من الزمن بالعديد من الدراسات والمبادرات الادارية التي تراقب دائما تركيز كل مشروع جديد ، وتناوبت - ١٨٧٠ - مؤسسه تم تسجيلها في الضمان ، كما تم خلالها تنفيذ فروع تعويض نهاية الخدمة والتعويضات العائلية وتأمين تقديراتها الى ما يزيد على ١٧٢ الف اجير مستفيد . بالإضافة الى تحضير الاظمه التي سينفذ بواسطتها فروع الضمان الصحي وطوارئ العمل .

وحري بنا اليوم ان نتوقف لحظة لتسارع فروعنا وتنشأ ، بكل بساطة وموضوعية ، عما حققه الضمان الاجتماعي في سنتين ، وما صافه ويصافه دائما من مشكلات وصعوبات .

اولا : - تعويض نهاية الخدمة .

انتهى اليوم مهلة السنين التي حددتها قانون الضمان الاجتماعي للانتساب الاختياري الى فرع تعويض نهاية الخدمة . وهذا يعني ان المستخدمين والمعامل الذين لم يبادروا خلال هذه المهلة الى طلب الانتساب اختياري الى هذا الفرع سيقتون خاضعين لاحكام الصنف من الخدمة القصوى عليها في هذا الفرع سيقتون خاضعين لاحكام قانون العمل اللبناني . وقد بلغ عدد الذين اخذوا الانتساب الى الفرع المذكور حوالي ٨٠٠٠٠ - بين مستخدم وعامل .

اما الذين تم تسجيلهم في فرع تعويض نهاية الخدمة بصورة الزامية فقد بلغ عددهم حوالي خمسة وخمسين الف اجير . وهم يلقون غلة الاجراء الذين دخلوا الى العمل بعد وضع هذا الفرع موضع التنفيذ ، اي بعد اول ايار سنة ١٩٦٥ ، او انتقلوا الى العمل في مؤسسة اخرى بعد هذا التاريخ .

وذلك تحول تعويض الصرف من الخدمة بالنسبة للمستخدمين الاختياريين او الاتزاميين ، الى تعويض نهاية خدمة . واصبح الصندوق المسؤول الوحيد عن دفع كامل هذه التعويضات الى مستحقيها متى توفرت قيم الشروط القانونية للتصفية . ولقد توفرت هذه الشروط بالفعل ، في عدد من المستخدمين الاختياريين ، وطالبروا بصفحة حساب تعويضاتهم ، فيادر الصندوق الى تسديدها في مهلة لم تتجاوز الثلاثة اشهر المنصوص عليها في القانون ، الا في بعض الحالات الاستثنائية التي تعود اسبابها الى تاخر ريب العمل في تسديد مقدار التعويضات المتوجبة للاجبرين ، او الى اقتصار ملك هذا الاجبر الى بعض العناصر والسندات التي تراها الادارة ضرورية للتصفية النهائية .

ولقد عمد صندوق الضمان الاجتماعي الى منع ارباب العمل الذين ينتسبوا اجراؤهم اختياريا الى فرع تعويض نهاية الخدمة ، تسهيلات كبيرة للتخلص من التعويضات المتوجبة لهؤلاء الاجراء وتسديدها على اتساق تمتد الى خمس سنوات .

وعكذا يكون الصندوق قد امن لجميع المستخدمين تعويضا يساعدهم ، وقد بلغوا حدا من العمر ، على العيش في ظروف كريمة لائقه . قضى بذلك على المساومات التي كانت كثيرا ما تؤدي الى اكتفاء الاجير بجزء من تعويضه ، وحال دون المتاعز التي كانت تنشأ بين ريب العمل واجيره حول مقدار هذا التعويض ، عدا عن الفوائد العديدة الاخرى التي لم يأت على ذكرها قانون العمل ، واهمها تعيين حد اثنى للتعويض في حالتي الرتبة او المعز ، وتعزيز مقدار نصف شهر اضافي عن كل سنة لاحقة للمشرين سنة من الخدمة عند بلوغ الاجير الستين من العمر ، ولعل الفاء الحد الاقصى المحدد في قانون العمل بعشرين شهرا هو من اهم القوائد التي جاء بها النظام الجديد .



الدكتور رضا وحيد

مؤسسات حرفية صغيرة ولم نشأ ان تدفع هذه التعويضات ولم تكن في يوم من الايام تؤمن مثل هذه التقديرات . هذا مع العلم ان هذه الفئة من الاجراء ستنكح في القريب العاجل من استيفاء حقوقها كاملة مع الاستفاضة من مفعول رجعي يتناول مبالغ التعويضات التي تاخرت في الوصول اليهم .

ولقد صادفنا تعويضات العائلية ، في مجال تطبيقه ، صعوبات ان لم تكن اكثر تعقيدا من الصعوبات التي اعترضت تسهيل فرع تعويض نهاية الخدمة ، فهي ، على الاقل ، تساويها اهمية وحجما ، وتعود هذه الصعوبات ، في معظمها :

١ - اما لتخلف بعض المؤسسات عن التصريح عن نفسها او عن اجرائها او لتاخرها في تقديم مثل هذا التصريح ، بحيث يتعذر على الصندوق اتهاهء المعاملات المعالدة لهؤلاء الاجراء فسيواجهها المرجوة .

٢ - واما لوجود اخطاء في جداول الاشتراكات المرسله من الصندوق الى ارباب العمل او لتاخر ريب العمل واعادتها الى الصندوق ، بحيث يتعذر اجراء التصفيات المبينة على اساسها .

٣ - واخيرا ، لتخلف بعض ارباب العمل عن تنفيذ التكليف القانوني الذي يقضي عليهم بدفع التعويضات العائلية لشهورها الى المستحقين من اجرائهم نهاية عن الصندوق ولصالحه .

وبغية تعميم فوائد الضمان الاجتماعي على اوفر قدر ممكن من الاجراء في هذه المرحلة الاولى ، يدرس الصندوق حاليا ، وينوع خاص ، قضية عمال المرنا ، حيث تجمع الاحصاءات الضرورية من اجل تطبيق نظام خاص بهذه الفئة يؤمن لها جميع التقديرات التي يمنحها الضمان الاجتماعي في فروع الاربعه . ولقد بلغت تقديرات صندوق التعويضات العائلية حتى اليوم ما يزيد عن ٢٥ مليون ل.ل. وصندوق نهاية الخدمة عن - ٢٥٠ - الف ل.ل. .

في ضوء هذه الوقائع الماطقة بالمخزات ، يوالي الصندوق ، في الوقت الحاضر درس الحلول الاجابية التي يمكن اعتمادها تمهيدا لوضع الضمان الصحي موضع التنفيذ ، الترح الذي يشكل مرحلة حاسمة في حياء الضمان الاجتماعي . ولقد توصل ، بالفعل ، الى اتخاذ التدابير الاولية التالية :

اولا : انشاء جهاز بريد مساوون خاص ، يؤمن توزيع جداول التعويضات العائلية التي يقضي ابلانها لوضع اصحاب العلاقة في اوقات محددة لتلقي التاخر . ويقدر حجم البريد الذي سيؤمن توزيعه جدا ، بما لا يقل عن اربعة الاف جدول في الشهر .

ثانيا : تشديد الرقابة على مختلف الوحدات العاملة في مختلف المراكز والتعليقات والاستفسارات الدورية التي تحدث الاساليب الجديدة في العمل ، والتي عليها الدراسات الفنية الموضوعية على ضوء الصعوبات الجديدة القائمة .

ثالثا : اعتماد طريقة الدفع المباشر ، في القريب العاجل الممكن ، لاستحقاق التعويضات العائلية في جميع المؤسسات التي تستخدم اقل من عشرة اجراء .

رابعا : وضع مشروع تعديل لقانون الضمان الاجتماعي ، يؤدي الى تعديل المعيات التطبيقية التي واجهها الصندوق ، لاسما فيما يتعلق بالامور التالية :

١ - تحديد شروط الخوض لهذا القانون بطريقة اتمل وواضح .

٢ - تعديل المواد المتعلقة بضمان المرض والارجمه بحيث نسمح اوفر فائدة وفعالية .

٣ - تعديل نظام تعويض نهاية الخدمة بتناول فقط المستخدمين الاتزاميين . وهذه مرحلة ايجابية نظرية نحو ضمان التسوية .

٤ - ايجاد الحلول العملي للصعوبات التي واجهها الصندوق في تنفيذ اذارانه وتحصيل اشتراكاته من ارباب العمل . وهذه عوامل اساسية لتجاح ضمان المرض والارجمه فسي استقبل .

٥ - وضع مشروع بنسب فخره جديدة للانتساب الاختياري مدتها شهر او شهرين ، ولتتمتع اقتراح التعديلات التي من شأنها الحد من الصرف من الخدعة لاسباب تتعلق بالضمان الاجتماعي .

الكفاءة والاختصاص . ولقد تم بنوع خاص ، تعيين رئيس الاطباء ، وطبيب مراتب وكذلك رئيس الصيانة ، بالإضافة الى خمس مساعدات اجتماعيات ، كما انشأت نواة جهاز صيدلي ، وتم تحضير بطاقات المستفيدين واوراق المعاملات وجمع العناصر المادية اللازمة لانطلاق فرع المرض والامومة .

ثانيا : على الصعيد الفني . تناول عمل الصندوق ، على هذا الصعيد ، تحضير القصوص التنظيمية واجراء الاتصالات وعقد الاجتماعات مع المسؤولين في نقابات الاطباء والصيانة وفي المستشفيات .

ومن ناحية اخرى ، فقد قام مندوبون عن الصندوق بزيارات عدد من المستشفيات للاطلاع من اوضاعها ومن قدرتها الحقيقية على استيعاب المرضى ، كما عقدت اجتماعات متفالية مع مستوري الايوبه والصيانة تم خلالها بحث الوسائل الكفيلة بتأمين الايوبه بانضال الشروط وبشكل يؤمن مصلحة الصندوق والمستخدمين على السواء ،

ولابد من ان نوضح في نهاية هذا العرض قضية لم يزل يكثفها بعض المفروض وتشير تاويلا وبمبالغة هي قضية الاعياء الجيدة التي يعنى البعض ان الضمان الاجتماعي القاعا على عائق ارباب العمل وادت الى ارتفاع سعر السلع وبالتالي الى غلاء يشكو منه الجميع .

والذي دفعنا الى اثاره هذا الموضوع كوننا نسمع الكثيرين من ارباب العمل يرددون ان الضمان الاجتماعي لم يسؤد الى غلاء اسعار الحاجيات الضرورية فحسب بل الى زيادة اسعار الكماليات ايضا .

فهل كان الضمان الاجتماعي في فرعه الحاليين « التعويضات العائلية » و « تعويض نهاية الخدمة » عيبا على ارباب العمل ؟ وان صح هذا القول فما هي الوجيهات الجديدة التي تفرضها عليهم .

وهذا الضارب والالتزام في الحركة النقابية مرده بالدرجة الاولى للوضع اللبناني المتردي ولطفين موجة المين لدرجة يستطوع معها ان يسيطر على قسم كبير من الحركة النقابية ، التي يفرض فيها ان تكون نورية ومناضلة .

وتعود التقابيل اللبنانيون بمختلف اتجاهاتهم ان يطرحوا كل سنة في مثل هذه الايام شعار وحدة الحركة النقابية اللبنانية ، ويدافعوا عنه ويقولوا انهم يعملون له .

ويريد ان اسائل ، هنا ، هل يمكن تحقيق ما يسمى بوحدة الحركة النقابية في هذه المرحلة .. او على الاصح ما هو السبيل الى هذه الوحدة من مرفع مصلحة التيار النقابي ؟ اني لا اعتقد بان وحدة الحركة النقابية بتكونها العالي نفيذ العمل النقابي في هذه المرحلة ، وبالتالي لا اعتقد انها ممكنة التنفيذ ، وباعتقادي انه لا يمكن تحقيق هذه الوحدة للاسباب التالية :

١ - تدخل الدولة السانر والمناشر ووجود عماله لها محترفين داخل عدد كبير من النقابات التي التزمت الخط الهبني ببلد الى الآن ، غالبة الحركة النقابية .. وسيتنقل هذا التدخل بالتالي الى صفوف القابلية المرجمه ويؤثر على نشاطها وينع الى حد كبير سيطرة

## شؤون عملية

### وجهة نظر للمناقشة :

# دعوة لوحدة اليسار النقابي اللبناني اول ايار مناسبة لبدء حوار ايجابي

بقلم : ايلى ابوالروس

العناصر التقدمية على هذه الحركة ، ويجعل للعناصر البيئية واجهة موحدة يطولون من خلالها وهناك عوامل واسباب طائفية وعشائرية وسياسية محلية مباشرة تدخلت في الحركة النقابية فزعتها وقسمتها ، وجعلتها على حي عليه اليوم . ولابد لهذه العوامل من ان تندمها وينفي ضمن الحركة الواحدة تعزل تقدمها وقياها بواجباتها القابلية الصحيحة .

اضافة الى ذلك ، هناك ايضا مجموعة من الانهزاميين الحزفيي العمل النقابي الذين باجرون ومصالح العمال ويعملون على تخريبها في سبيل وجاهاتهم القابلية والامتيازات المادية التي ينالونها .

ان اول ايار - عيد العمال العالمي - هو اكثر الايام تناسبيا لطرح مشاكل العمال في بلادنا وحركتهم النقابية . والعمال اذا لم ينظموا نقابيا او سياسيا فقدوا قيمتهم كقوة فاعلة في المجتمع .

فالعمال المنظم في حركة نورية او حركة نقابية تقدمية هو الذي يمكن حياها في مجال التغيير الاجتماعي والثورة على قيم فاسدة تحكمت بالعمال فترات طويلة من الزمن .

والحركة القابلية اللبنانية - كما نعرف - تعاني امراضا عديدة منها ما هو قاتل ، ومنها ما هو جزئي يؤثر بشكل غير مباشر على تطورها وبالتالي على تحقيق الثورة الاجتماعية والاقتصادية .

ان الحركة القابلية اللبنانية تعاني اقسى ما تعانيه من مشكلة الالتصاق في صفوفها ، ودخول عناصر طائفية وعميلة على جهازها التنظيمي وفي واجهات القيادة فيها . ان انقسام الحركة القابلية اللبنانية باحاديث لا تعرف اي شكل من اشكال التنظيم النقابي المتعارف عليها . ووجود عدة نقابات لهنة واحدة ، ونقابة لعدة نقابات ، وانحادات اخرى اجتماعية وسياسية وطائفية تلعب دورا كبيرا بتخريف اي حركة نقابية اذا كانت واسعة الاطار غير ملتزمة التزاما صحيحا ومباشرا بالعمل النقابي اليساري القلم .

ان قبول اي عامل لا يؤمن بالاشتراكية ضمن نقابة من النقابات هو رفض للفهم العلمي الصحيح للنقابي العامل .. والنقابات البيئية في لبنان تضم مجموعة من العمال اللذين لا يؤمنون بالعمل النقابي الا نتمالا من اجل مصالح آتية مباشرة « زيادة الاجور ، عقود جماعية وغيرها » .

لذلك كله لابد ان يطرح شعار وحدة اليسار النقابي في المجال القابلي بدل شعار وحدة الحركة النقابية .

ان وحدة اليسار اللبناني ككلية اذا نفذت في المجال القابلي ان تضمن سيطرة العناصر القابلية التقدمية القليلة على هذه الحركة ، ونفهمها خطوات كبيرة الى الامام .

ان القوى التقدمية القابلية يجب ان تقاتل موحدة من اجل نقابات صناعية جديدة والعمل على الترخيص للعمال الزراعيين والصيداح لهم بالنظام النقابي وكل ذلك سيقبل ، ولا شك ، موازين القوى في المجال القابلي ويجعل القلية للعمال اليساريين التقدمين .

بقيت هناك اسباب استراتجية لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار .

ان تركيز التقابيلين التقدميين على خلق الحركة القوية ، وحض ولو كانت منقسمة ليو اكثر فائدة وتائبرا في المجال القابلي .. لانه لا يمكن للتقابيلين التقدميين في هذه المرحلة بالذات ، وضمن الواقع اللبناني المعروف من تامين سيطرة نقابية تقدمية على الحركة المرجمه . ولعل اهم سبب يمنع ذلك هو ان التشكلات القابلية اللبنانية الحالية لاتضم العمال الصناعيين بل تضم بالدرجة الاولى مجموعة من نقابات الخدمات التي لابد ان يسيطر عليها المراسمال المحلي والتدخل الاجنبي . وبالتالي فان نقابات مستخدمي الخدمات لا يمكن اعتمادها اساسا للنضال النقابي القلمي القلم . اصف الى ذلك عوامل اخرى اجتماعية وسياسية وطائفية تلعب دورا كبيرا بتخريف اي حركة نقابية اذا كانت واسعة الاطار غير ملتزمة التزاما صحيحا ومباشرا بالعمل النقابي اليساري القلم .

ان قبول اي عامل لا يؤمن بالاشتراكية ضمن نقابة من النقابات هو رفض للفهم العلمي الصحيح للنقابي العامل .. والنقابات البيئية في لبنان تضم مجموعة من العمال اللذين لا يؤمنون بالعمل النقابي الا نتمالا من اجل مصالح آتية مباشرة « زيادة الاجور ، عقود جماعية وغيرها » .

لذلك كله لابد ان يطرح شعار وحدة اليسار النقابي في المجال القابلي بدل شعار وحدة الحركة النقابية .

ان وحدة اليسار اللبناني ككلية اذا نفذت في المجال القابلي ان تضمن سيطرة العناصر القابلية التقدمية القليلة على هذه الحركة ، ونفهمها خطوات كبيرة الى الامام .

ان القوى التقدمية القابلية يجب ان تقاتل موحدة من اجل نقابات صناعية جديدة والعمل على الترخيص للعمال الزراعيين والصيداح لهم بالنظام النقابي وكل ذلك سيقبل ، ولا شك ، موازين القوى في المجال القابلي ويجعل القلية للعمال اليساريين التقدمين .

واني لا اري في هذه المرحلة ما يمنع هذه المرجمه بل بالمكس ، اجزم بانها ضرورية ، والسبيل الوحيد والاكثر فعالية بيد الحركة



التنابات ، ويعد عنها الانهزاميين والعملاء ونجار النقابات الذين يمكن ابعادهم بسهولة اذا احد اليسار اللبناني وجعل قواعده النقابية تعمل بتناسق وتفاعم تامين .

ان وحدة اليسار القابلي اللبناني بجميع اطرافه هي « المهية » التي يجب ان تقدم للعمال في عيدهم ، عيد اول ايار . ولعل تجربته جبهة الاحزاب والهياكل التقدمية ، وتجربة جبهة التحرر العمالي جديدة بالدراسة والعناية والاهتمام بها . ان وحدة اليسار القابلي اللبناني سجلت العديد من التقابيلين المرزين والمتخيلين في التسون القابلية تكري من تكريبات التاريخ . وضع بالتالي حدا قاطعا وسريعا لسدخلات الدولة وغرضها لشعاراتها ورسائل عملها على الحركة القابلية .

وآمل ان يجد هذا الرأي الذي اطرحه للمناقشة صدى في صفوف القادات القابلية التقدمية ، عليها بمناسبة عيد العمال تطرح فيما بينها وسائل وصيغ تنمية وحدتها ، وتنقل بالتالي ، الى مرحلة اعلى واكثر تقدما نحو خلق حركة نقابية ، ومرتبطة بالعمل اليساري ارتباطا ملتزما وصحيحا .

ايلى ابوالروس ●●

**صدر اليوم**

## دراسات عربية

مجلة الفكر التقدمي

تناول شؤون الوطن العربي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية

السنة الثالثة . العدد ٧

ايار . مايو ١٩٦٧

في هذا العدد

حول استراتيجية الثورة العربية

منظورات الحرب في فيتنام

التميز للاضطر

دراسات في حرب التحرير الشعبية

المتمم الركن مصطفى طلاس

طريقة النقد المحسوم في تحليل اتفاقيات ليرتول

الدكتور خالد الشاعر

الحرية

صفحة ٧



# اسرائيل تعترف رغم حملتها الدعائية الضخمة سلاح الجو المصري من أحسن الأسلحة تجهيزاً في العالم



حطام الطائرة الاسرائيلية التي سقطت قرب دمشق أثناء العدوان الاسرائيلي الأخير ..

من حيلة الإغراء التي جاول العسكرون الاسرائيلي الأخير على سوريا أن يخدعوا .. اظهار القوة الجوية الاسرائيلية بمظهر المتفوق على القوة الجوية العربية ، ولشدك ندمت اسرائيل للمعركة بعدد ضخم من الطائرات .. وبالرغم من أن التتاليح لم تكن لمسالحها ابدأ إلا أنها اكتفت العتائق عن السكان اليهود حتى لاتضعف من روحهم المعنوية وعمدت الى شن حملة دعوائية بركوة تستهف امين :

الامر الثاني : ابراز قيمة القوة الجوية الاسرائيلية وسيطرتها على الاجواء ، من خلال مقارنة بالقوة العربية كلها ، وليس بالقوة السورية فقط ..

١ - أنها لم يستطعوا أبداً الحقائق الدائمة أن يتجاهلوا قيمة القوة الجوية العربية ، وقدرتها على التفوق ..  
٢ - بالرغم من الحقائق التي ذكرها بالتدريج ، أنها بصورة غير متطابقة الى التول يتفوق اسرائيل الجوي ..  
٣ - بالرغم من معرفتها بدوافع التسرب لتزويد الاردن والسعودية وحكومة عدن بالسلاح ، اعتبروا هذه القوة بوجهة بشكل مباشر ضد اسرائيل ، وذلك خدعة لاغراضهم الدعائية من جهة ، وسعيها ليل مزيد من الأسلحة من جهة أخرى ..  
وغيرا يلي تقدم « العربية » تلخيصا لاهم النتائج الواردة في خزين المخابر ثاركة للفرار، أن يحكم بنفسه من خلال الواقع على قيمة الاستنتاجات الاسرائيلية ..

## مقال أرنولد شيرمان

**ليس هناك ، على ما يبدو ، بين آلات الحرب القعالة ، ما يتلهم مع التكنيات الحادة لزعماء العرب ، أكثر من التسبيح الربيع للقوة الجوية . إذ أن بناء القوة الجوية في الشرق الأوسط أمر لا مثيل له .**

لقد حدثت مصر أكبر قوة جوية في المنطقة، لكنها رغم ذلك تعمل على تطوير مقاتلة من طراز «ماتش ٢٠٢» . والاردن يحاول هو الآخر السيطرة على طائرة «ف-١٠٤» ستارفايتز، التي ثبت أنها موضع تهنيت ، وحدثت حتى بالتسوية لسلاح الطيران الاتالي المبري ! «الفنت المانيا الغربية» امتدادها على هذه الطائرة بعد حوادث سقوطها المتكررة . واما العربية السعودية التي هي بالكاد قد برزت من العصور الوسطى فقد استحدثت ام مستقلها العسكري الى اسراب من المقاتلات البريطانية من طراز «البلنتغ» . وحتى عدن ، فقد اخذت تتحدث من الحاجة الى قوة جوية . وهناك عدة اعتبارات لكل هذه الظاهرة ،

لسن ياتل منها نشاط الشرق والغرب في تزويد العرب بالأسلحة الجوية . فالعرب يريدون في القوة الجوية بركوا للتفوق ، وقد ابدأ هذا مع مصر ، واخذ بعد ذلك يؤثر تأثيرا طيبا في التفكير كل التكتيكيين العرب تقريبا . ثم ان العرب يتعمرون الطائرة ضمن وأمن سبيل للقضاء على اسرائيل ومسحها من الوجود . والمسادة على الجو ، هي القيمة الاساسية لاي التكتيك مصري واسع ضد اسرائيل . وهذه المسادة الجوية ذات مميزات : القصدرة على احدات تجبير واسع في المراتك الصناعية والتجارية ، ثم الحاجة الى توفير دعم تكتيكي للقوات الالية . ولا بد ان يسبق اي ارتفاع عربي بري راسي ربح من السلاح المدرع ، وهو سلاح مخيف في البر ، الا أنه مكتشف تماما من الجو . ثم ان فشل وانهار الرزق المدرع تحت تأثير صواريخ تطلق من الجو الى الارض ، من شأنه ان يقاتل قيمة اي هجوم من هذا النوع . والدول العربية وفي مقدمتها مصر تعرف هذه القائمة العسكرية البديهة القابلة .

لكن الحالة تفاوتت اخيرا بسبب عدة تطورات عسكرية طرات على المنطقة . ففي الاشتهر المناصة لثقت العراق وسوريا اعدادا اكبر من مقاتلات الميخ الحديثة. وكان العراقيون يحصلون على الميخ من طريق جلبها حقلقة رأسا من مخرج أوروبا ، وفي شحات الصن . واحتض سلاح الجو السوري بطائرات ميخ ١٩ و ٢١ ، وكان قد تسلمها اما مباشرة من الشرق أو عن طريق مصر . ولقد تقدم برنامج مصر لتطوير طائرة اصلها ، كطوة الى ايام حين انجز مصنع القوى القاتلة من نوع «٣٠٠ - هـ» نجاره الداخلية ، وينفي على المحرك الذي ونفسه



شكول : وزير الدفاع



مردخاي هود : قائد الطيران

تصميمه العالم التيساوي «فريدنايد براندر» ان يبرهن على جواده الجوية . «اعلنت مصر قبل فترة قصيرة نجاح تجاربها على هذا النوع من الطائرات ..  
ان برنامج الجمهورية العربية المتحدة الاصلى الذي دعا الى تطوير واناك مقاتلة لجميع الاجواء من طراز «٣٠٠ - هـ» ، لا يملك سوى فرصة ضئيلة لانجاح طائرة أفضل من طائرة ميخ ٢١ التي يتبناها مصر بلطن بخص . ومع ذلك فان دافع مصر لتناج هذه الطائرات هو ان عبد القاصر على مستوى كاف من الفطنة وثقافة الفكر ، بحيث لا يقبل ان يرهش بلقمة مصر على شن حرب في المستقبل ، وتلقب الصادقات والاضافات القائمة التي من الممكن ان تتغير .

وحاول الاردن الان ، بتسليمه شحات من طائرات «ف ١٠٤» الابريكية امتلاك أفضل طائرة في الشرق الأوسط !! ولقد تحطمت حتى الان طائرة واحدة ، ولا يحتمل ان ينشر الاردن في المستقبل من اية تكة نعل بهذه الطائرة . اما طائرات هوكر هانتر التي كانت تشكل عصب الدفاع الجوي الاردني في الآونة الأخيرة ، فهي طائرة معتدلة في الواقع اذا قورنت بطائرات «ف ١٠٤» .

ولقد عادت السعودية الى تجهيز سلاحها الجوي بطائرات مقاتلة بريطانية بتولي امرها طيارون بريطانيون . وتلستت شركة بريطانية صورية بتقدم توفير الدعاية الميكانيكية لهدء الطائرات ، وهذا يوفر للسعودية وسيلة مؤقتة ومبهم للفرار . الا انه لم يعرف في الماضي قد ان قوة جوية نشأ على معونة مستاجرة بفردها . وقوة مصر الجوية هي فرع مخيف ، حتى دون

كاهلهم ، بل هناك العديد من الوحدات الارضية المتناوبة في حالة استعداد وتاهب مسبقين . فالاسراب الجوية المصرية على بعد ستحقائق طبران عن قلب تل أبيب . وحالة المتور الدائيه هذه ، جعلت من سلاح الطيران الاسرائيلي آلة حذسة الترتيب والتنظيم .

هذا ومن الممكن تقسيم جهات سلاح الطيران الاسرائيلي الى عدة موضوعات هي :  
- الدفاع أي المحافظة على بقاء الاجواء الاسرائيلية خالية من أي طائرة معادية . ويمكن اعتبار حماية وحدات الجيش المهمة رقم واحد .  
- أما المهمة الثانية فهي الدعم الارضي للوحدات المتقدمة ، والقيام بضرب انتقامي خفيف في ارض العدو ضمن نطاق ذات المهمة .  
- أما موضوع الفارات الجوية العميقة في اراضى العدو فيسألة أخرى مختلفة .  
- لكن ضربات الدعم الارضي وحرب البحر ، وأخيرا لا أخرا ، النقل الجوي ، فان من شأنها تغيير الصورة .

وطائرات «ميراج ٣ سي» هي المعسوم- المفترى لجهاز الجو الاسرائيلي وذكرت مجلة «جين لطائرات العالم» ان اسرائيل ابتاعت ٩٦ طائرة من هذه المقاتلات . وذكرت ابناء صحيفة ما زالت غير مؤيدة في اسرائيل ، ان سلاح الطيران الاسرائيلي سيحصل على طائرات من طراز «دوغلاس سكاى هوك» ، وهي من أقوى القاتصات المهاجمة ، وكان اول تحليق لها عام ١٩٥٤ . وقد اعيد تصفيها واصلاحها منذ ذلك الوقت . كما اخذت تصنيات كبيرة على احصائيات طيراتها ، وبخاصة مدها .

وقد قام في عام ١٩٥٩ رطم من الطيارين الاميركيين بالتحليق في طائرة «سكاى هوك» الى مسافة ٢٣٥٠ كلم دون التزود بالوقود ، وأخر نوع لطائرات «سكاى هوك» هو «سي. أي.» - ٤ ، «ف» - ٤ ، وتستخدم هذه الطائرة ان نقل حمولة ثقيلة من القاتل ، أو أسلحة أخرى ثقيلة شتومة زنتها تبلغ ٢٢٥٠ كغ . ولما كانت زنة الطائرة نفسها تبلغ ٣٥٠٠ كغ فقط فان حمولتها تشكل شبا مهما بالنسبة لقدرة على التحليق . وتشمل هذه الطائرة موادا مضادة للرصاص والشظايا . وتقول مجلة «جين» انه من المقرر ان يبدأ تسليم اول شحات منها الى الولايات المتحدة في خلال العام الحالي . ولقد كتب الكثير عن طائرات (سوبر ميسترو) وهي طائرة مقاتلة صغيرة وقوية ، وما زال هذا النوع مستخدما في سلاح الطيران الاسرائيلي . ثم هناك طائرة «توتور» وهي طائرة أخرى معتمدة ، تصيف تقلا آخر الى القوة الاسرائيلية .

وكان رؤساء القوة الجوية الاسرائيلية ، يترددون على الدوام فيما يخص بيعت تصوق اسرائيل في الجو ، فسياسة الجياتب الاسرائيلي اراء الحينيات الميكانيكية التي تحت تصرفه تجعله في موقف «الحيد» بالنظر الى الكميات التي توجد تحت تصرف الدول العربية . ولا انا اذا اخذنا الكفاءة والمهارة لسدى المسكرين الاسرائيليين بين الاعتراف ، فان مؤران القوى الجوية في الشرق الأوسط يتبدى مثلا اكثر في صالح اسرائيل .

ولقد ابدى الزعماء العرب حتى الان شككا قليلا في قدرة اسرائيل في الاعتراف على الاجواء ، وهذا هو ما نضع الحجة الى تطوير قدراتها التي تطلق من الجو الى الجو .

## مقال زئيف شول

لم نشرحت الصحفية في نفس المكان وينفس العدد تحليلا آخر بعنوان «لكن القوة الجوية الاسرائيلية ساءت والفت فخرته» ، كيمه زئيف شول ، وقد انه :  
على سلاح الجو الاسرائيلي الذي هو الكلب الحارس لجهاز الدفاع القومي ، ان يبقى في حالة ناهب دائم لا يعرف لها مثل في انحاء أخرى من العالم . وليس ثمة في مكان آخر فسحوت ضيقة ، بين تحذير المدافعين ، وبين وصول الهاجسين ، مثل نسخة الوقت الضيقة التي تراها اسرائيل .  
ويحمل رجال القوة الجوية هذا العيب على

## الاردن حكومة .. وبرطانت.. ومجلس اعيان في خدمة السياسة الأردنية الجديدة



سعد جمعة .

تجمايا مثلها يحاول رئيس المشيرة ان يصلح الحال بين عائلتين متخاصمتين ، بالكلام المعسول ، حاول سعد جمعة رئيس الوزارة الأردنية الجديدة تطبيق النهج نفسه ، فافتتح حكيمه باصدار بيان يامر بوقف الحملات الإذاعية على مصر وسوريا ، أملا ان تكون هذه الخطوة «الريثة» دليلا ماديا كافيا لإقناع الناس بحسن نوايا الحكومة الجديدة وحرصها على تحقيق الانسجام بين السدول العربية . ومتناسيا في نفس الوقت ، كيف تدهورت مثل هذه التشكليات في اوساط الجماهير ، واصبحت خالية من أي مضمون ومن أي معنى ، وخاصة بعد ان توفرت القناعة الشعبية بان الاردن لا يقدم على مثل هذه الاجراءات الا حين يكون مقبلا على تنفيذ مؤامرات خطيرة .

وتفيد المعلومات الواردة من الاردن ، ان هذه الخطوة كانت مناسبة اعادت فيها للاهان ذكريات الرسائل الشهيرة التي تبادلها الملك حسين مع الرئيس جمال عبد القاصر ايام الوحدة بين مصر وسوريا ، واعلن فيها آذانك رغبته في ازالة فجوة العلاقات بين البلدين . في نفس الوقت الذي كان فيه الاردن يلعب دورا مباشرا في تخطيط وتنفيذ مؤامرة الاتصال .

كذلك اعادت هذه الخطوة للاهان ، ما اقدم عليه الاردن عن دعوة القاهرة لعقد مؤتمر القمة العربي . فخلف مظاهر الجحاس الخرف السخوخ الامريكي ، قبل اسابيع قليلة ، والتي اكد فيها ان بلاده قد قامت بتسليح كل من اسرائيل والاردن والسعودية ، لمواجهة المساعدات السوفياتية التي تنقلها كل من المتحدة وسوريا والعراق والجزائر ، وذلك من ضمن وجهة النظر الداعية لحاصرة المنظمة ، كخطوة اولى تمهد للقضاء عليها فيما بعد .

وبمع استرجاع هذه الذكريات ، يتساءل المواطنين في الاردن عن الخطوة التي يعزيم الحكم الاقدام عليها ، بعد اعلاها وقت المحللات الاذاعية . وتردد في الاوساط الشعبية الأردنية اجابات شتى على هذا التساؤل ، الا ان الدوائر السياسية المطلعة تؤكد بان الخطوة الجديدة للحكم الأردني ستكون هذه المرة خطوة مزروجة .

في التسق الاول من هذه الخطوة سيانبع الحكم الأردني تارة على سوريا ، من خلال مناوري ا ابول الدين بلفون في مسكرات الاذاعية . وتردد في الاوساط الشعبية الأردنية اجابات شتى على هذا التساؤل ، الا ان الدوائر السياسية المطلعة تؤكد بان الخطوة الجديدة للحكم الأردني ستكون هذه المرة خطوة مزروجة .

وفي التسق الثاني من هذه الخطوة ، سينبذ الاردن التهمات التي اعطاها للسعودية أثناء زيارة الملك حسين الاخيرة للرياض وتتلفس

اي نشاط جدي في اوساط الفلسطينيين في الضفة الغربية .  
٢ - تشكيل الحكومة برئاسة سعد جمعة وزير الميلاط السابق . ومع ان تشكيل الوزارة جاء على غرار الوزارات السابقة ، الا ان استنادها الى سعد جمعة ، كان ينطوي على الرغبة في تسليم الوزارة الى شخص يعد نسبيا عن مشاكل المواقف السابقة التي تتردى فيها مثلا وصفي المل الذي شارك الاردن على عهده بحرب اليمن بعد قيام الثورة مباشرة ، وذلك في محاولة لاكتساب رضى الجماهير بطريق غير مباشر .  
٣ - اتمام كل من مجلس النواب ومجلس الاعيان على تقديم الراء المطلق للحكم القائم ، وذلك من خلال الموافقة الحاره ، على خطاب العرض الذي القى في جلسة افتتاح البرلمان . ومن امثلة هذه الموافقة ما ورد في رد مجلس الاعيان على الخطاب قائلا بأنه «يؤكد نيات الاردن في ايماته لعرويته وخلصه في لائه القومي ونصرته الشديدة للحق العربي في فلسطين» ، وغير ذلك من الجمل الرنانة ، التي اصحت بدون معنى حين تقارن بالمواقف العملية للحكم الأردني .

وبذلك ، يكون الحكم الأردني قد انجز تشكيل ثلاث مؤسسات جديدة ، هي حكومة سعد جمعة ، وبرلمان قاسم الريماوي ، ومجلس اعيان سعد الفتى ، لتعاون كلها في تقديم الراء والاطاعة للسياسة الأردنية الجديدة بفروعها الثلاثة : التأثر على سوريا ، ودعم السعودية في معركة اليمن ، وعزلة مشاريع احياء الكيان الفلسطيني .

صدر عدد نيسان ١٩٦٧ من مجلة «الثقافة العربية» في هذا العدد :  
- حماية الصناعة في لبنان («نسوة») .  
- الصحافة اللبنانية في الماضي وفي المستقبل للاستاذ ابراهيم سلامة .  
- الممثل اللبناني امام جمهوره للاستاذ اندرو جردون .

عطا الله فريج  
مليوباته  
مهاجرة  
بيروت  
قوت سميحا  
مترجموت  
نباية اوصلك  
مبارع عيلبرج  
الجسمراء  
مستوى  
سبعة - ٩



اليونان

وايضا في اوروبا.. انقلابات عسكرية!

الجزرالات والقصر  
يقيمون نظاما فاشتيا  
ردا على المد اليساري



الملك ... تردد مزيف

على امتداد السنوات الطويلة الماضية... خيل للعالم اجمع ان ظاهرة الانقلابات العسكرية، والانقلابات العسكرية اليونانية بالذات هي من الظواهر التي امتازت بها الاحداث السياسية في «العالم الثالث»... وفيما عدا انقلاب 13 ايار 1958 الذي دبره العسكريون الفرنسيون في الجزائر سقذ دعي حينذاك «بنورة العقلاء» - والذي انتقل عبر البحر الى باريس حاملا معه الجنرال ديفول الى دفة الحكم فوق «ركام» الجمهورية الرابعة... لولا هذا الحدث الفريد من نوعه الذي افرزه السلوك الفرنسي الاستعماري في الجزائر لما عرفت أوروبا ما عرفه - ويعرفه «العالم الثالث»..

ولكن بعد «مقاهرة» القوة التي حدثت في اليونان على يد الصكر، والتي ادت الى استيلائهم على الحكم من وراء «البلط» او بالواطء معه، تشبه أوروبا مرة أخرى مقوط الحياة الدستورية والديمقراطية تحت «اعتاق» الجيش... وبالأحرى تحت «اعتاق» الجنرالات اليونانيين. وخلال الاسابيع القليلة الماضية، تمسرح المرابطون بان الاحداث الملاحقة التي ما انفتحت تتوالى على مسرح الحياة السياسية في المعاصرة اثينا منذ ما يتوف على العامين قد وصلت - او تكاد تصل - الى حافة مجرى مصيري لا يعرف احد نهايته، وتوعدت التكهات والتنبؤات حول هذه القهابة ويقولها، الا انها جميعا التفت تقريبا عند رأي يقول بان العناصر السينية في الجيش يوشك ان تضع يدها على السلطة.

يصدر في الاسبوع القادم  
مذكرات طه الهاشمي  
تقديم وتعليق  
خلدون ساطع الحصري  
منشورات دار الطبيعة  
للطباعة والنشر - بيروت  
ص ٠ ب ١٨١٣



«الديمقراطية»... في ظل الحزب العسكرية..



باباندريو  
الفصل الاخير  
من الصراع..

٢ - لم يحاول الملك الذي يشارك في مسؤولية الحكم ان يلقي بمفعول تواتين «استثنائية» بما تزال قائمة ويستغلها العسكريون البيينيون، ملها بان هذه القوانين قد وضعت في ظل ظروف غير عادية هي ظروف دكتاتورية «ميتاكس» التي تسلمت عام 1936، وظروف «الحرب الاطية» التي انطمت في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية. ويمض هذه القوانين تعطي للسلطات العسكرية حق تحويل اية منطبة وطنية الى منطقة عسكرية تخضع مباشرة لحكم الجيش دون ان يكون للثنيين - حتى ولو كان المدني ثانيا ووزيرا - حق دخوله.

او باخر منذ اول لحظة فكر فيها الجنرالات باعداد ضربة تطوق الخطر اليساري القومي، وباتامة حكم ديكتاتوري فاشستي قادر على حماية مصالح اليمين «والقصر» والاحلاف العسكرية الغربية وضمان اهداف السياسة الامريكية و «قواعدها» المنتصرة نسي اليونان. واهم هذه الفلال هي:

١ - ما جرى بسبب 15 نوز 1965، عندما نشبت أزمة بين جورج باباندريو رئيس الحكومة حينذاك، ووزير دفاعه جبروالماس المعروف بولانه الشجيد «للصبر» حول قضية الاشراف على الجيش، عند وقت المسك في تلك الازمة الى جانب وزير الدفاع، وعارض بشدة تحت قبة الجيش، مما اضطر باباندريو الى الاستقالة.

اليسار، او بين الملك وجبار الجنرالات البينيين وعملاء المخابرات الامريكية من ناحية، وبين القوى التقدمية التي تشمل اتحاد الوسط بزعماء جورج باباندريو، والمسارين غيسر الشيوعيين والشيوعيين من ناحية ثانية. وبالرغم من الاقوال المضاربة حول موقف «البلط» والمحاولات التي تبذل لخداع الرأي العام من ان الملك «ليس طرفا» في الانقلاب، وانه «آخر من يعلم» بنوايا الانقلابيين، فان دلائل عديدة تجعلنا نؤمن بان القصر قد رافق مؤامرة اليمين العسكري وشارك في اعدائها بشكل

وهذه الجزيرة فيما مضى - اي اثناء ديكتاتورية «ميتاكس» والحرب الاهلية - عبارة عن معسكر اعتقال، وسيتم ترحيل عدد اخر منهم الى جزيرة «جافروس» مقابل ميناء بيريه.

ومن بين الأشخاص الذين نكدهم اعتقالهم: رئيس الحكومة السابق ورئيس حزب اتحاد الوسط جورج باباندريو - وقد جرى نقله الى المستشفى مؤخرا، وابنه اندريا باباندريو الذي يبدو بانه قد اصيب بجراح اثناء لقاء القبيض عليه حسب الرواية التي ذكرها احد كبار الموظفين الدائميين «موجز كاهري»، الذي وجد باب منزل صديقه محطما، ورأى بقع الدماء ناطق السلم، وعندما قابل الموظف الدائميين زوجة الجنرال المتزل، وكيف هدوا ابنتها بالقتل، ثم كيف تم اعتقال زوجها الذي تعرض للضرب الشديد مما ادى الى اصابته بكسور في رجليه... وقد ذكرت الابناء الاخيرة بان قادة الانقلاب سحاكون ابن باباندريو بنهمه الخيانة المعظمي لملاعته بنظمية «اسبيدا» التي جرت محاكمة اعضائها - وهم مجموعة من الضباط القديمين - قبل فترة قصيرة، لانهم - حسب ما ادعت المحكمة - كانوا يدعون لانقلاب يساري يطبع بالعرش، ويخرج اليونان من حظيرة الاحلاف العسكرية الغربية.

شريط الازمة السياسية في اليونان

- ١٥ نوز: جورج باباندريو يستقيل من رئاسة الحكومة بعد خلاف مع وزير الدفاع حول قضية الاشراف على الجيش.
- ١٦ نوز: مظاهرات عنيفة لسياتيا تضلم مع الشرطة ويسقط فيها ١٠٨ جريحا.
- ١٦ نوز: المظاهرات تجتاح اليونان تاييدا للباباندريو، ويسقط الطالب «بنولاس» قتيلا في ائتيمبيرساس الوليس.
- ١٦ نوز: نزل وزارة «اثاناسيس نوقاسي» في الحصول على الثقة.
- ١٦ نوز: الملك يكفل «ستيفانوبولوس» بتشكال الوزارة.
- ١٦ نوز: مقاهرة شكية معادية للملك.
- ١٦ نوز: الملك يتللسب «س» نسيريبوكوس» تأليف الوزارة.
- ١٦ نوز: سيريوبوكوس» يمشق في الحصول على ثقة البرلمان.
- ١٦ نوز: كابيلوبولوس» يحاول تشكيل الوزارة ولكنه يفشل في الحصول على تأييد اتحاد الوسط بعد اعلان ثته عن حل بعض المنظمات اليسارية.
- ١٦ نوز: «ستيفانوبولوس» يؤلف الوزارة ويحصل على ثقة النواب.
- ١٦ نوز: «ستيفانوبولوس» يجري تعديلات في قيادة الجيش.
- ١٦ نوز: اعتقال بينسوفو القنايين واعلانهم الى المحاكمة.
- ١٦ نوز: كتلون الثاني: حركة اضراب واسعة.
- ١٦ نوز: مظاهرات شكية في اثينا تاييدا لباباندريو.
- ١٦ نوز: استقالة نائب رئيس الوزارة وزير الخارجية.
- ١٦ نوز: محاكمة فتاول. شوشسا من بينهم ثلاثة صحفيين.
- ١٦ نوز: استعلامات دائمة فيسالتونيك بين الشرطة والفلاحين.
- ١٦ نوز: الثاني: بدء محاكمة اعضاء «اسبيدا».
- ١٦ نوز: استقالة الوزارة «ستيفانوبولوس».
- ١٦ نوز: شيلط: النبهة العامة لطالبيرمع الصلابة عن انفريا باباندريو.
- ١٦ نوز: صدور الاحكام بحق اعضاء «اسبيدا»، اليسار يطالب بالمعفو عن المحكومين.
- ١٦ نوز: باراسكيدوبولوس» يهزم استقالة وزارته.

صدر حديثا:

المالية العامة  
- دراسة مقارنة -  
الضرائب، الموازنة،  
التفقات والواردات  
تأليف  
الدكتور حسن عواضه  
\* \* \* \* \*  
الاستراتيجية وتاريخها  
في العالم  
تأليف  
ليدل هارت  
ترجمه  
الهيثم الابوي  
\* \* \* \* \*  
الوحدة عسكريا  
المضمون العسكري  
للوحدة العربية  
تأليف  
الفريق الركن صالح مهدي  
عماش  
\* \* \* \* \*  
دراسات في الثقافة  
الوطنية  
تأليف  
الدكتور انور عبد الملك  
\* \* \* \* \*  
في الدولة الاشتراكية  
تأليف  
جماعة «جان درو»  
ترجمة  
نزيه الحكيم  
\* \* \* \* \*  
الاقتصاد السياسي  
تأليف  
اوسكار لانج  
ترجمة  
الدكتور محمد سلمان حسن  
\* \* \* \* \*  
المالية في الدول  
الاشتراكية  
تأليف  
ليون كيروفسكي  
ترجمة  
الدكتور صلاح دعبول  
\* \* \* \* \*  
النمو الاقتصادي والبلدان  
المختلفة  
تأليف  
موريس دوب  
ترجمة  
الدكتور هشام متولي  
\* \* \* \* \*  
منشورات دار الطبيعة  
للطباعة والنشر  
بيروت ص ب 1813  
هاتف 257178



# الطائفية قبل الاستقلال وبعده

المرحلة الاستعمارية  
أثر الفتنة الطائفية التي حدثت عام ١٨٦٠ تخذلت مختلف الدول الأوروبية ووضعت نظاما سياسيا جديدا للبنان ببروتوكول عام ١٨٦١ . وهو نظام المتصرفية ، بإشراف الدول الأوروبية الضخى : فرنسا بريطانيا والنمسا وبروسيا وروسيا .

ويقتضى هذا النظام السياسي أحيط التصرف بمجلس إدارة معين أتي عشر عضوا منتخبين على قاعدة التمثيل الطائفي - الجغرافي - وهذه القاعدة كانت نواة التمثيل اللبناني الذي أخذ به الإنتداب الفرنسي وكلمة وظل ساريا حتى اليوم . ولم يقتصر التمثيل الطائفي على ذلك ، بل تعداه إلى سائر وظائف الإدارة .

يقول الشيخ بشارة الخوري في مذكراته « حقائق شتى » :

« أما الوظائف ، الكبرى منها والصغرى ، فموزعة منذ التأسيس على الطوائف .. فوكيل رئيس مجلس الإدارة - مثلا - ماروني والحاسبية هي سني ، ورئيس دائرة الجراء درزي ، ورئيس دائرة الضواحي والبروتوكول ماروني ، وأحد الكياليين درزي والأخر ماروني ، وترجمان المتصرفية روم أرثوذكس إلى سائر الموظفين الكبارين وضباط الجندرية والكتائبين وخيري التواحي وأعضاء الحاكم الاستثنائية والمدائنة وكتبتها . ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا مكتب الهندسة باعتبار أنه أتى ..

وجعلت الوظائف الكبرى وقفا على العائلات الكبيرة في البلاد إلا ما ندر ، وذلك أثر من الطائفية العميقة بعد أن زالت رسميا بحكم النظام الاساسي » .

أن نظام السياسة الجديد نقل لبنان من مرحلة تقاسم الإمارات الطائفية إلى نظام سياسي موحد يعيد على الطائفية التي نتجت به ، إلى مؤسسة منظمة ادارية وسياسية .

يحاول بعض المؤرخين أن يقرن نظام المتصرفية بزوال الإقطاعي . والحقيقة أن الإقطاع لم ينش فيه ، بل تحول إلى أشكال جديدة بعد أن استهلك شكله القديم القائم على تقاسم الوظائف المستقلة . أو كما يقول كمال الصليبي في كتابه « تاريخ لبنان الحديث » :

« لقد نهجت المتصرفية ببقاء الإقطاعية بنية ، وذلك بتبديد أمر استيعابها في الإدارة الجديدة . وخلال متصرفية داود باشا التي دامت سبعة أعوام تم تعيين ما لا يقل عن ستة عشر أميرا أو شيخا إقطاعيا في مراكز حكومية بارزة ، وأربع من خلف داود باشا من المتصرفين ساسته من هذه القاطنة » .

وهكذا نشأت ارسنقراطية ادارية جديدة ذات اصول إقطاعية ومرتبطة بالطائفية .

« ومن هنا تتسرع هذه العلاقة القوية والعنيفة بين أصحاب المراكز العليا في جهاز الدولة ، وبين الحكومات والبرلمانات التي تكونت من حكم العائلات الطائفية نفسها » .

ان الدولة اللبنانية التي تم وضع أسس تكوينها بنظام المتصرفية كانت نيرة زواج

هذا هو الجزء الثاني والآخر من محاضرة « الجذور الاقتصادية والاجتماعية للطائفية في لبنان » التي أقيمت بدعوة من رابطة كلية العلوم بالجامعة اللبنانية ..

يقولون: محمد كشتي

لقد انشأت فرنسا لبنان نظاما سياسيا واقتصاديا مترابطا ومكتملا .. نظاما اقتصاديا هو امتداد مشوه ومختلف للرأسمالية الفرنسية قاعدته الحرية الاقتصادية .. ونظاما سياسيا قاعدته الطائفية وحكم العائلات الطائفية ، فقد استمر الاطار القديم نفسه الذي نشأ في العهد الإقطاعي المعتمدا على الرواسب الطائفية والعائلية والمشارية التي ارتفعت الى مرتبة القوانين .

وبعد خمسة وعشرين عاما من الإنتداب الفرنسي ، ولد الإستقلال وأرثنا هذا النظام بصورة الكاملة عنه .

## المرحلة الرأسمالية

وبولادة الإستقلال بهذا النظام الطائفي نشأت الرأسمالية في لبنان نشأة خاصة .. فالرأسمالية اللبنانية لم تكن بنت نشوء بورجوازية على الإقطاع ، كما حدث في أوروبا حين قامت البورجوازية بثورتها قاضية على تولد عصرا جديدا على صعيد الإنتاج والعلاقات الاجتماعية ، وعلى صعيد الفلسفة والعلوم والاكتشافات وغيرها . لقد كانت الثورة البورجوازية على الإقطاع في وقتها ذلك نوره تقديمه دفعت التاريخ الى مرحلة متقدمة وعلى أعلى كل صعيد اقتصادي وفلسفي وعلمي .

وعندما استقلت الرأسمالية ثورتها البورجوازية على الإستقلال ، بل كانت تطورا مشوها ، حافظت فيه على الرواسب والعلاقات الطائفية والطائفية ، بل وغذتها بما يلائم مصالحها .

وهكذا ولد الإستقلال مع الرأسمالية ، أو ولدت الرأسمالية مع الإستقلال . وتكرس في الإستقلال كل ذلك ، وتحولت الطائفية الى نظام سياسي كامل أو متكامل وكان الأيقان الوطني تعبيرا عن هذا التكريس .

تقدم كان الأيقان الوطني هو المحل الوسط أو التسوية الطائفية التي نبت على أبواب الإستقلال . فقد كانت المسألة الطائفية تعبر عن نفسها يوم الإنتداب الفرنسي بالصراع بين الطائفة بالوحدة العربية والمطالبة ببقاء فرنسا . وكان لا بد من حل وسط وتسوية .

وقامت هذه التسوية على الأسس التالية :  
- رفض الحماية الأجنبية ، ورفض الوحدة العربية .  
- الاعتراف بكيان لبنان المستقل ، والاعتراف بالوجه العربي لهذا الكيان !

وكان ذلك هدفا لا يطمأن الفريق من اللبنانيين الذي نخل عن الصيانة التوافقية مع الغرب . كما أن الفريق الآخر لم ياتح في هذه السياسة باعتبار أن جميع الدول العربية دون استثناء كانت انذاك معارضة مع الغرب ، ولم تكن فكرة الحياد أو التعاون مع المعسكر الشيوعي واردة » .

هذا على صعيد السياسة الخارجية . أما على صعيد السياسة الداخلية . فقد كرس الفريق ، فقد كانت مصلحته الأساسية ان تحافظ على الطائفية ، لذلك عمدت فرنسا الى تغذيتها وتثبيتها باستمرار .

عدد الثواب بين الطوائف ينسب معنية . وقد ادخل هذا في صلب الدستور في المادة ٩٥ التي تنص :  
« بصورة مؤقتة والنمسا للمعدل والوفاء تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكل الوزارة دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بالمصلحة العامة » .

وبعد ٢٢ عاما من الإستقلال لم تزل هذه المادة مؤقتة !  
وكذلك فإن قوانين الإنتخابات التي حددت عدد الثواب بالنسبة لعدد الطوائف .. وهكذا فإن السياسة الداخلية تقوم على أساس حقوق الطوائف المختلفة . والإنتخابات التي تبنيها تؤدي الى تمثيل الطوائف في البرلمان ينسب معنية . فالبرلمان هو صوت الطوائف . والقائم يمثل طائفته .

هكذا أصبحت الطائفية نظاما سياسيا لدولة الإستقلال . وفي حدود هذا النظام عاش لبنان حياته السياسية بعد الإستقلال ، وتربكت ونبت أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية . وعمل الجميع على جعل المسألة الطائفية مسأله دائما .

فالصراع الطائفي هو وحده القادر على تأمين مصالح الذين يتقون نتائج وأمنيات هذا النظام .

فالقول الاستعمارية وجدت في هذه التسوية الطائفية حجلا للاعتماد على المسألة الطائفية في تفرقة ثورتها وسيطرتها السياسية والاقتصادية . والطائفة البورجوازية التجاربه والمالدة وجدت في الطائفية أفضل نظام سياسي يغطي سيطرتها الاقتصادية ، ويغطي الإستقلال والاحتكار الذين تمارسهما . وتربط كل ذلك عضويا .. النظام السياسي الذي تشكل على أساس الطائفية ، ومصالح الدول الاستعمارية ، ومصالح الطبقة البورجوازية التجاربه والمالدة ، والزعامات السياسية التقليدية التي تمثل هذه الطبقة في اصولها الإقطاعية القديمة .

ان الطائفية بحكم هذا الترابط الضعيف أصبحت نظاما سياسيا يؤمن لأصحاب المصالح جميعا استمرار سيطرتهم وتفرغهم .. لقد أصبح للطائفية مضمونها الفرنسي الاقتصادي والطبي ، وأصبح لها طبقة اجتماعية هي الطبقة المسيطرة اقتصاديا ..

وهكذا أصبحت الطائفية « البناء القوي السياسي والأيديولوجي » للنظام الاقتصادي القائل .

ولذلك فإن الصراع الطائفي هو تريف وتغطية لصراع آخر ، هو الصراع الطبقي بين أصحاب المصالح الذين يمارسون الإستقلال وبين الطبقات الاجتماعية التي تستغل وتغني الظلم الاجتماعي الى أمة طائفة اتبعت .

إذا كانت الطائفية تشكل « البناء القوي » للنظام الرأسمالي اللبناني ، فإن مؤسستها السياسية هي البرلمان ، أو الديمقراطية البرلمانية القائمة على تمثيل الطوائف .. فغورا هذه الديمقراطية تكن مصالح الرأسماليين والطوائف الطائفية .

ان الإنتخابات البرلمانية التي نظمت قوانينها على أساس طائفي تجري على قاعدتين أساسيتين :  
١ - القاعدة الأولى هي القاعدة العشوائية والمصادفة ؛  
٢ - القاعدة الثانية البرلمانية عندنا لم تزل ترتكز على نوع من العشوائية والمصادفة المرتبطة بالطائفية .. أنها نوع من الطائفية على شكل سياسي حديث !

وهذه المظاهر نجدها في كل المناقشات

اللبنانية .. تشتد وتبرز في المناطق الريفية والجبلية ، ولكنها جميعا ليست غريبة عن المدن .. أنها ذات جذور اجتماعية وطبقية منذ العهد العثماني الإقطاعي وعهد الإنتداب الفرنسي . ان هذه المظاهر تشكل نوعا من الطابع الغالب للثباتية والحكم ، والصراع الإقطاعي وبالتالي السياسي ، هو صراع شخصي بحت .. لذلك قلنا تجري الإنتخابات على أساس برامج سياسية واقتصادية محددة . فالاعتبارات الشخصية هي وحدها التي تشبه التكتلات الانتخابية ، وبالتالي التكتلات والتحولات السياسية ، وجبهات الموالاة للحكم وجبهات المعارضة ، التي كثيرا ما تتبدل وتغير ، وينقل الثواب بينها بيسر وسهولة .

٢ - المتاعمة الثانية هي قاعدة الخدمات التي تقدم على ما يؤيده الثواب من خصبة للمواطنين . فالنائب يلعب دورا بين الدولة والمواطن . فهو يؤمن له تسهيلات ومعاملاته .. القاتونية منها وغير القاتونية .

المواطن المدولة حاجز وجدار . طمة - كما نسمى عندنا - جواز مرور يسهل هذا الجدار في أغلب الأحيان . والقاب لا يتوسط لأي كان ، لا بد أن يكون من دائرته الانتخابية ، وفي معظم الأحيان من طائفته التي نفل في دائرته . انه يخضع ويطلب لها المنافع والمصالح . غياب الوظيفة الفرض هو الطائفية . وللوصول إلى هذه الوظيفة لا بد من تأييدها بواسطة الزعامات السياسية التقليدية .. انها شبكة من العلاقات رهيبة تنخل في حياة المواطن اليومية وتربطه ربطا محكما .

ولعل هنا نجد تفسير الرواسب الطائفية عند المتقين رغم تقاطعهم وتعلمهم . فالوظيفة وهي مجال الرزق الاساسي امام المتقنين ورثتها المريد الطائفية السياسية ، التي يعتمد عليها النظام القائم .. فالوظيفة حق من حقوق لبنان بعد ان توزعت الوظائف العامة بين طائفة وعائلة وعشائرية .

ان الطائفية لن تجد حلا لها على يد قوى الإستقلال والإقطاع السياسي والزعامات التقليدية ، ولا بالطبع على يد القوى الطائفية القديمة منها والحديثة .. ان طريق القضاء على الطائفية هو طريق القضاء على الاشتراكي الذي يضع لئدان على الطريق نحو مجتمع جديد .

ولعل هنا نجد تفسير الرواسب الطائفية عند المتقين رغم تقاطعهم وتعلمهم . فالوظيفة وهي مجال الرزق الاساسي امام المتقنين ورثتها المريد الطائفية السياسية ، التي يعتمد عليها النظام القائم .. فالوظيفة حق من حقوق لبنان بعد ان توزعت الوظائف العامة بين طائفة وعائلة وعشائرية .

ان الطائفية لن تجد حلا لها على يد قوى الإستقلال والإقطاع السياسي والزعامات التقليدية ، ولا بالطبع على يد القوى الطائفية القديمة منها والحديثة .. ان طريق القضاء على الطائفية هو طريق القضاء على الاشتراكي الذي يضع لئدان على الطريق نحو مجتمع جديد .

ان الطائفية هي الشباك التي رماها النظام

# وبعده

الماتم لاصطياد الافان من الإقبال الجديدة المتعلمة .. فجدد تفكيرها ونقل حيويتها السياسية وفعاليتها التضالفة ، وشل دورها التقدمي .

ذلك لا بد ان يعي المتقنون حقيقة هذه المصيدة الطائفية .. وان يرتفعوا الى دورهم التقدمي بوعيمه المتفوق على رواسب الطائفية التي تجرهم اليها قوى التخلف والإستقلال .. ولن يكون الامر كذلك ، الا حين يتحول المعلم الى مثقف حقيقي ، يدمج تعليمه بالوعي العلمي لقضايا مجتمعه ، ويكتشف بالتالي ، ما هو المطلوب منه ، وما هو دوره التقدمي .

او كما قال سارتر مؤخرا :  
« ليس الامر بالنسبة للمتقنين ان لديهم ما يقولونه ، بل ان الامر هو في أنهم يخشون من راحة الضمير في التناح الذي يخوضونه بجانب الطبقات الكادحة » .

من هذا التحليل كله للجذور الاقتصادية والاجتماعية للطائفية نتضح الحقيقة الاساسية التي ذكرناها في بداية هذا الحديث ، وهي : ان الطائفية مرتبطة بمصالح الطبقة الاجتماعية المسيطرة اقتصاديا وسياسيا .. فهذه الطبقة تغطي سيطرتها واستغلالها بالصراع الطائفي تمنع حدوث الصراع الآخر .. اي الصراع الاجتماعي الطبيعي .

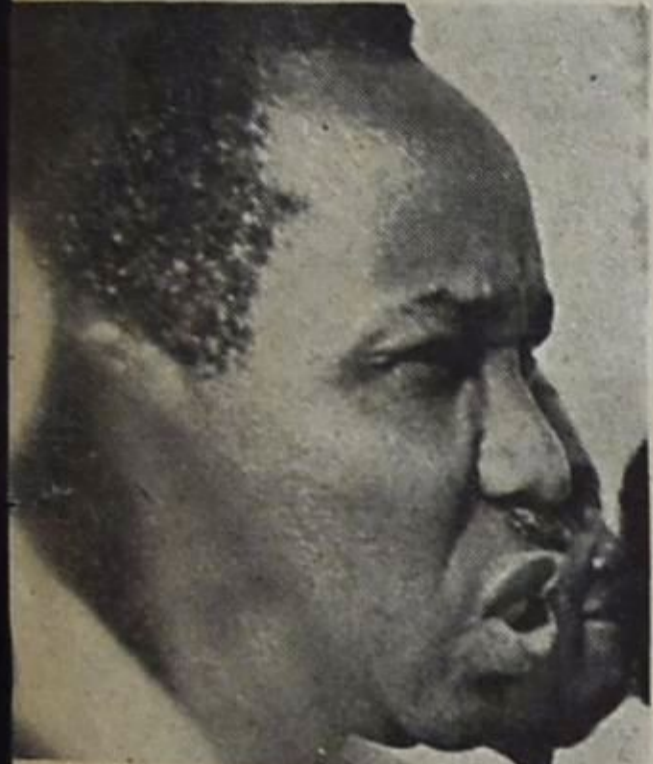
ان الطريق الوحيد للقضاء على الطائفية هو في القضاء الاجتماعي الذي يصب جذور الطائفية في الصميم .. ويوجد الجاهلير العاملة والكادحة على أساس مصالحها في بناء مجتمع لبناني تقيمي جديد .. وفي نار هذا الضلال تطوب الرواسب الطائفية ، وتكتشف الجاهلير الخدعة الطائفية التي مارستها عليها قوى الإستقلال طيلة قرن وأكثر من الزمن .. تجارب التاريخ - وخاصة تجربة كومونة كسروان - على اثاره الصراع الطائفي عندما تواجه الصراع الاجتماعي الذي تخوفه ضدها الطبقات المظلومة والمستغلة .

ولكن استمرار هذه « اللعبة » أصبح مستحسلا .. فلا يمكن في هذا العصر ، عصر التقدم والعلم والاشتراكية ، ان يظل مجتمع لبنان يعيش في خلفات عهود الإقطاع من طائفة وعائلة وعشائرية .

ان الطائفية لن تجد حلا لها على يد قوى الإستقلال والإقطاع السياسي والزعامات التقليدية ، ولا بالطبع على يد القوى الطائفية القديمة منها والحديثة .. ان طريق القضاء على الطائفية هو طريق القضاء على الاشتراكي الذي يضع لئدان على الطريق نحو مجتمع جديد .

محمد كشتي

مراجع البحث :  
١ - ثورة وثقافة في لبنان .. مسحة جديوة من تاريخ الجبل - يوسف إبراهيم بريك .  
٢ - الطائفية والاشتراكية في لبنان - ميشال فريه .  
٣ - لبنان الطائفي - انيس صايغ .  
٤ - لبنان والقضية العربية - جوزيف جوزيف .  
٥ - تاريخ لبنان الحديث - يوسف زهر .  
٦ - حقائق لبنانية - مسكرات الشيخ بشارة الخوري .  
٧ - مقال : الرواسب التقليدية ودورها في نظام لبنان السياسي - سيرج خلف - مجلة حوار ، عدد آذار ١٩٦٧ .



جوليوس نيريري .. من الاعتدال الى الثورة .

## تيارات فكرية

### تاتانزانيا .. وعلان اروشا الاشتراكي .. والحرس الأخضر

ان يوم ٥ شباط ١٩٦٧ هو نقطة تحول حاسم في تاريخ تانزانيا .. حيث أنه في ذلك اليوم بالذات صدر « اعلان اروشا » الذي يتوقع ان يكون له في أفريقيا الشرقية صدى واسما مماثل للصدى الذي تركه « اعلان هافانا » المعروف وقد سبق صدور اعلان قرار اتخذته اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب « تاتو » بعد سلسلة اجتماعات عقدتها في « اروشا » خلال الفترة الواقعة بين ٢٦ و٢٩ كانون الثاني من العام الحالي ، وقد نشرت هذه الاجراءات في كراسي يتكون من ٢٩ صفحة تحت عنوان « اعلان اروشا وايمان حزب تاتو بالاشتراكية وبسياسة الاعتماد على النفس » .

وقد حدثت هذه الوثيقة الاسس والمسبل والوات الضرورية لقائمة نظام اشتراكي حقيقي في تانزانيا .

وفي ٦ شباط الثالث - اي على انصر صدور الاعلان - اذاعت وزارة المالية بياناً يمارس نشاطها بين صفوف المتقنين التسبيح والاخترايع القضاء . وفي عام ١٩٥٦ وقف جوليوس نيريري امام هيئة الامم للدفاع عن مبدأ المساواة ، وفي العام التالي طلب اجراء استفتاء عام .

واعلن نيريري أثناء محادثته مع البريطانيين عن معارضته لسياسة التمييز العنصري في دافع بحرارة عن سياسة الاخاء بين القبائل ، وسلوكه هذا هو الذي اتاح له ان يعز نصرته في الإنتخابات التي تبث في عام ١٩٥٨ ، وان يهزم حزب الادارة الاكثورية وحزب المؤنصر الاثوري .

وفي عام ١٩٦٥ ، حقق حزب تاتو نصرا ساحقا في الإنتخابات التي جرت في تلك السنة وتكف نيريري بتشكيل الحكومة .

وفي آذار ١٩٦٠ ، وصل ملكفود الى دار السلام ليضرب أولى جلسات المؤتمر القومي الذي اعلن فيه استقلال البلاد .

وكانت المؤازرة الاستعمارية في لندن حتى عام ١٩٦١ تعتبر نيريري - الذي كان رئيسا للحكومة شيئا ماضيا ، ولذلك لم يخل عليه بالتقروض بعد استقلال بلاده .

وكان اطل عام ١٩٦٢ ، حتى شهدت تانزانيا حوا من الاضطراب ، وهدت عليها رياح الصراع القبلي مما اضطر الرئيس نيريري الى الاستقالة ، وكان قد تعرض لحملة من النقد بسبب سياسته المعتدلة .

وخل مكانه في رئاسة الوزارة كايوي كاواوا توسع اطراف الحزب وضف صفوف جديدة اليه في جميع انحاء البلاد ، واهتم في الوقت ذاته بتخفيف الاسس التي يجب ان تقوم عليها الجمهورية ، وشرحها الى الجماهير .

المرية



وفي آب عام ١٩٦٢ ، تم انتخاب جوليس بريري رئيسا للجمهورية ضد مرشح حزب المؤتمر الأفريقي .

وفي كانون الثاني عام ١٩٦٤ ، انفجرت القنطرة في زنجبار ، وحدث نمر عسكري في تانزانيا ، وكانت زنجبار حتى ذلك التاريخ منخفضة في تطورها السياسي عن البلدان المجاورة لها .

وقاد الثورة « الفيلد مارشال » جون أولك وهو شرطي من مواليد تانزانيا ، وكان قد وصل من كوبا ، وشكل أولك مجلس ثورة ترأسه كرومه الذي عين أيضا رئيسا للجمهورية وتمكن هذا المجلس من وقف المجازر التي انتشرت في جميع أرجاء زنجبار .

وارسل الرئيس نيريري بناء على طلب صديقه كرومه مئة شرطي لإعادة النظام والاستقرار في زنجبار ، وحافظ نيريري في هذه الأثناء - أي في الوقت الذي بدأت تتطور فيه ثورة النظام القائم في زنجبار - على سلوك سياسة الاعتدال ، ودعا من خلال بيان وزع حينذاك إلى سياسة « أفرقة » هادئة .

ولكن في ليل ٢٠ كانون الثاني ، نهزت كتيبة من جنود جيش تانزانيا المرابطة في ضواحي « دار السلام » على ضابطها الإنكليزي ، وراق ذلك أعمال نهب قام بها الأفريقيون في المحي الهندي ، وفي اليوم التالي وقع نمر آخر في « نابورا » ، مما اضطر الرئيس نيريري إلى طلب مساعدة البريطانيين لإعادة النظام .

وكانت الخطوة التالية التي اتتم عليها جوليس نيريري هي تسريح القوات المتوردة، وإعادة تنظيم القوات المسلحة التي وضعت تحت إشراف قيادة أفريقية . ويوحى هذه التطورات ، اطلق المراقبون لقب « كبير الحكماء » على جوليس نيريري لاعتقادهم بأن نظام حكمه يميل القدوة الصالحة في معسكر « الاعتدال » في أفريقيا ، خاصة بعد أن اتتم نيريري على حل نقابه عمال منظرقة، وفتح مجال الاستثمار أمام رؤوس الأموال العالمية .

وفي نيسان ١٩٦٤ ، أعلن عن قيام جمهورية جديدة تجمع تانزانيا وزنجبار أطلق عليها اسم تانزانيا ، وفي هذه الأثناء كان قد تم تلميم أكبر شركة في زنجبار .

التحول الثوري

وبعد شهر قليلة ، زار رئيس تانزانيا الصين الشعبية وأقام معها علاقات دبلوماسية لحمية ، وعلقت هذه المبادرة المراقبين الذين دهشوا لهذا التحول ، ثم حدثت المفاجأة الثانية على اثر بروز الأزمة الروديسية وقيام حكم الأقلية البيضاء برئاسة امان سينث ، وكانت ذروة تلك المفاجأة هي في اتمام تانزانيا على قطع علاقاتها مع بريطانيا . ولم تحل هذه التطورات غير المتوقعة دون

صدر حديثا : أقبال وثنائيل ابنة الجلبي شعر بدر شاكر السياب مجموعتان في واحدة منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ص ب ١٨١٣ هاتف ٢٥٧١٧٨

استمرار الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا وسواها في تمويل عدد من مشاريع التنمية الاقتصادية التي كان يجري تنفيذها في تلك المنطقة .

ثم كان قرار المسؤولين في تانزانيا بالغاء اللغة الإنكليزية والاستعاضة عنها بلغته السواحلي بمثابة مفاجأة ثالثة جعلت الأوساط الأوروبية تشعر بان رياحا جديدة بدأت تهب في البلاد .

حتى جاء « اعلان اروشا » فاشعرهم بان تسنا جيدا وحاسبا قد حدث في تانزانيا . . . وان هذا الشيء الجديد يقوى من حيث اهميته وأبعاده جميع ما حدث في السابق . وترى بعض الدوائر بان نجاح تجربة التفاوضات سواء في ميدان الإنتاج أو الاستهلاك في ظل الاستثمار الألماني ثم الإنتداب الإنكليزي ، وقيام مصرف تعاوني قوي اقنعا التانزانيين بأنهم قادرون على إدارة شؤون بلدهم في جميع المجالات ، يضاف الى ذلك النتائج الإيجابية التي احرزوها عندما منعوا المضاربة في مجال تجارة الارز والسكر وسواهما من التسلك الاستهلاكية .

وتقول هذه الدوائر بان هذه الاتجاهات جعلت المسؤولين في تانزانيا يتجهون نحو خطوات جديدة تدفع بالثورة الى الأمام وتعمق جذورها وتعطي ابعادا تختلف في جوهرها عن السابق . ولكن ، ما هو « اعلان اروشا » ؟

انه وثيقة تتكون من خمسة اقسام أولها تسجيل مبادئ وأهداف حزب تانو كما وردت في قانونه الأساسي ، مع اضافة فقرة خاصة بإيمان الحزب بالاشتراكية وسياسة الاعتماد على النفس . أما القسم التالي فمشرح سياسة الاشتراكية التي نثر ان تانزانيا هي دولة الفلاحين والعمال ، وانه يجب بالتالي ان يسيطر الفلاحون والعمال على وسائل الإنتاج الرئيسية ، على ان يراقق هذه السيطرة ممارسة الحزب - الذي هو حزب الفلاحين والعمال - للديمقراطية .

ويتحدث القسم الثاني عن سياسة الاعتماد على النفس وضرورة الاستغناء عن العمونات الأجنبية ، لأن هذه الأخيرة تهدد استقلال البلاد ، ويركز « اعلان » على الزراعة التي يجب ان تحتل المركز الأول في التنمية الاقتصادية . أما القسم الرابع والقسم الخامس فضالوان

تصانبا تنظيمية تعالج علاقة العضو بالحزب والحزب بالمجاهير ومهمة القيادات والتسويق التي يجب ان تتوفر لدى العضو القيادي . وقد استقبلت الدوائر الإستعمارية « اعلان اروشا » واجراءات التلميم التي واقفته بحملة تشكيك واسعة ، لان هذه الاجراءات ضربت في الصميم مصالحها الاقتصادية في تانزانيا ، فاخذت تروج الإشاعات حول « ضعف الاقتصاد التانزاني » ، وتعمل على اسقاط قيمة العملة التانزانية في البلدان المجاورة . . . . في كينيا وأوغندا .

تم يادرت هذه الجهات الاستعمارية التي الترويج باستخدام الأوروبيين الماملين قسي الشركات المأومة « تقويضها من الداخل » ، وعرقلة عملية التحول الاشتراكي . ومقابل هذه المؤامرات التي ينظفها الاستثمار الجديد ، يعمل الرئيس نيريري بمعاونة نصف مليون عضو ينتمون الى « الحرس الأخضر » ، على تحنيد جماهير الفلاحين وتعميق وعيهم الاشتراكي لحماية المكاسب الثورية التي تم تحقيقها حتى تتحول التحريسة الاشتراكية الى نقطة تحول حاسمة وليس في حياتنا تانزانيا ومستقبلها وحدها . . . . وانما في حياة ومستقبل أفريقيا الشرقية برمتها .

تتمة قضايا ومشاكل ومطالب العمال

غالب نور : هناك مشروع قائم في ادراج مجلس النواب حول وقف الصرف الكيني قدمه نائب بيروت الاشتراكي فريد جبران . . وعسى كافة الاوساط العمالية ان تضغط لاقترار هذا التناون وبسرعة .

صدام بين الصناعيين والزراعيين . .

حسن السيد : ثمة مشكلة قد تبدو جانبية ، ولكنها أساسية بالنسبة لنا في طرابلس . . . تلك هي مشكلة منافسة العمال الزراعيين لعمال الصناعة ، ونوفرهم القرصة امام ارباب العمل للتنفيع مع الفريقين : مهم باعطاءهم اجورا أقل مما يستحقون ، ومعنا بقدرتهم على استبدالنا بالزراعيين متى شاءوا . .

محمد حوراني : نظرا لاختلاف ظروفنا المعيشية ، فان العمال الزراعيين مستعدون للبول بتأجير اقل مما نريد نحن لسد احتياجاتنا . . . ومن هذه الفجوة ينفذ ارباب العمل لضرب بعضنا بالبعض الآخر .

الياس البواري : هذه نتيجة لفسااب التقابلية عن اوساط العمال الزراعيين . . ولو كان لهؤلاء قادة تقابليون لما حصل مثل هذا الصدام . فعمال الزراعة محرومون ليس فقط من قانون العمل واحكامه ، وصندوق الضمان وتقديراته ، بل كذلك من العمل التقابلي ، ولو كان في المرفق تقابليات للعمال الزراعيين لتحت مداركهم على واقفهم وواقع اخوانهم في القطاع الصناعي ، وتبينهم الى ضرورتهم الحاشي الصدام ، بين اصحاب الصلحة الواحدة .

محمد حوراني : ويجب التنبيه الى ان استمرار الحال على هذا الخوال لا يضر بنا ، كعمال صناعة ، فحسب ، بل هو يضر بمصلحة البلاد . . فان مساهمات شاسعة من الأراضي الزراعية تظل بورا لان عمالها هجروها الى المدينة .

الياس البواري : يجب ان نشأ تقابيات للعمال الزراعيين ، ويجب ان يعطى القادة التقابليون حريتهم في التحرك والاجتماع بعمالهم ضمن مضامينهم ماكن عليهم . ان غالبية العمال لا يجرون على مجرد الاتصال بتقابياتهم . .

محمد ابر اسيايل : هذا يعود ، في جزء كبير منه ، الى قوة أو ضعف التقابلية . .

محمد حوراني : وماذا اذا لم يكن بالعمل كله تقابلي واحد ؟ .

الوحدة . . الوحدة . .

اسعد عتل : مرة اخرى نجد ان المشكلة كلها تنحصر بغياب الوحدة عن القطاع العمالي . . . . يجب ان نعمل جميعا لتوحيد الاتحادات العمالية كلها . . فلا قوة بلا وحدة ، ولا حل لأي من مشاكلنا دون قوة ناجمة عن الوحدة .

غالب نور : اضيف الى كلام الزميل عتل هذه الاقتراحات : - حل جميع التقابلات المهنية القائمة ، وإعادة تنظيم التقابلات جميعا على اساس مهني . . على ان نشأ بعد ذلك اتحاد مهني مركزة بيروت وله فروع في جميع أنحاء لبنان . - اعتماد تنظيم الصناعة ، أي التقابلية على اساس المؤسسة الصناعية وليس على اساس الحرفة . .

توفير الحريسات النقابية ومنع الصرف الكيفي ، وتوسيع صلاحيات مجالس النقابات بحيث تعطى الحق في أن تشرف على التحقيقات والشكاوى المقدمة بحسب العمال الى وزارة الشؤون ، فلا يذهب مفتش حكومي - مثلا - الى أي مصنع للتحقيق الا ومعه مندوب من النقابة المعنية ، ليصن العمال بالحماية . ويلبس انه ليس وحيدا ومطاردا من الجميع . .

تقابليون لا سياسيون . .

اسعد عتل : ختاميا لهذه القنوة ، لا بد لي من العودة لبيان رأي اخير بجهودنا وجهية الاحزاب على الصعيد العمالي . وراي انه لا يمكن ان تصبح هذه الجهة بالقوة المطلوبة الا اذا كان العمال هم الاساس فيها والأكثوية . ويجب ان يكون ممثلو الاحزاب المؤلفة في الحبهة من العمال . . ومع احترامنا للحبهة فاني لا أتريد بالقول اني لا أؤمن بالسياسيين . . . . وبال مفهوم السياسي فهم غالبا ما يخطون خطوتين الى الوراء قبل ان يخطوا خطوة الى الأمام . واملنا مسرقتين أولا وقبل كل شيء بالتجبية ، ويقدرتها على الانجاز ، وهذا هو طريقها للانجاز ، في نصوري . . .

المطالب والمقترحات . .

ذلك هو محضر المناقشات التي حفلت بها الندوة ، ولتلخيص الآراء والاقتراحات التي طرحت فيها يمكن القول ان الجميع اتفقوا على النقاط والمطالب التالية :

● أولا - لا بد من العمل ، بمختلف الوسائل ، لتوحيد الحركة العمالية .

● ثانيا - لا بد من ان يعيد البناء وتقييم المرحلة المرحلة الراحة على الصعيد العمالي ، فيحدد منهاجها له للعمل وفق خطة زمنية تأخذ بعين الاعتبار المدى القريب والبعيد والظروف الموضوعية للبلد .

● ثالثا - لا بد من توفير ، ولو حد أدنى من التفرغ للقادة التقابليين .

● رابعا - لا بد ان تبادر التقابلات الى تنفيذ بعض المشاريع ذات الفائدة لجموع العمال ، لاجذابهم للانتساب اليها . .

● خامسا : لا بد من نزول جبهة الاحزاب التقدمية الى الشارع للتضال من أجل العمال ومعهم وهم في سبيل مطالبهم الاساسية المعادلة والشروع .

● سادسا - لا بد من الضال البووي لانتراع الحقوق العمالية من الدولة او من ارباب العمل - وهذا شيء واحد - ، ويجب حوس المعركة بكل الملف المطلوب لتوفير الحريات التقابلية ، ووقف الصرف الكيفي والتسفي للعمال .

● وليست هذه كل مطالب العمال ولكنها تمثل القسم الأهم والأكثر احاطا منها . ولعلنا بعد الان نسمع عن المعارك من أجل تحقيقها أكثر مما نسمع من الكليسات التي تقيمها وتصفها وتحددنا ! .

طلال سلمان ●●